

# اكتشاف اسفير

## الرّصد والتّقييم حسب اسفير



مشروع "اسفير"

الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا  
في مجال الاستجابة الإنسانية

## كتيبات "اكتشاف اسفير"

تطرح مجموعة "اكتشاف اسفير" في طياتها مسائل تتعلق بكيفية استخدام معايير اسفير في سياق خاص. تتكون هذه المجموعة أساسا من كتيبان بعنوان "عملية الرصد والتقييم حسب اسفير" و"عملية التقدير حسب اسفير" يساعدان على الامتثال لمقاربة اسفير في تعزيز كرامة الإنسان عند الاستجابة الإنسانية. ويتطلب كلاهما الاستعانة بدليل اسفير نظرا لما يتضمنانه من مراجع.

كلا الكتيبان يتوافقان مع ما تدعو إليه حلقة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الخاصة بالبرنامج الإنساني ويلعبان دورا هاما إثر تقدير الاحتياجات والتحليل والتنفيذ والرصد والمراجعة والتقييم.

لفهم الكتيبان، ينبغي أن يكون لدى القارئ فهما أساسيا لعمليتي الرصد والتقييم وأن يتوفر لديه دليل اسفير. لا يهدف الكتيبان إلى تعويض كتب الوكالات المتخصصة بل إثرائها لإرساء فهم واضح لتوجيهات دليل اسفير.

## المعيار الإنساني الأساسي

تشير مجموعة "اكتشاف اسفير" إلى معايير اسفير الأساسية وسيتم مراجعتها سنة 2016 لتعكس المعيار الأساسي الإنساني الذي سيعوض المعايير الأولى دون المساس بالمحتوى الحالي للكتيبين (انظر أيضا الملحق رقم 5)

## الكاتب

بان مونتيفيلد

## شكر وتقدير

دانيال أرتياغا، فرانثيسكا بونينو، جون بوتون، سكوت شابلوي، هناء كرو، استريد دي فالون، ديفيد جيتجاير، ريتشارد غارفيلد، سكوت الأخضر، شاول غيرو، ماريا كياني، تزيفاتوميرا لوب، ديفيد لوكيرشو، ألبرت مايبيزي، وارنر باساني، مينجا بوشيل، نيكولا روست، فياما روب، الياس ساجميستر، كلوديا شنايدر، ديانا سزاز، وليام واليس، الكسندرا وارنر، كاثي واتسون، أندي ويتلي، غافن الخشب، كيللي ووستر.

## المصطلحات

يستخدم هذا الكتاب التوجيهي مصطلح **نتائج الرصد** للإشارة إلى كل النتائج في جميع المراحل والمستويات: المدخلات والمخرجات وحتى التأثيرات. وعادة ما تكون لعمليات التقديرات أثر مباشر على النتائج. وعلى الرغم من كون كلمة "مؤشر" تُستخدم في سياقات مختلفة، إلا أنه يمكن التحديد إذا ما استخدمت **للقياس** — ما نقوم بقياسه — والهدف من الأداء أو الطموح.

اسفير للتقييم. نشره مشروع اسفير في جنيف. فبراير 2015. [sphereproject.org/ar](http://sphereproject.org/ar)

تم ترخيص هذا العمل بموجب الاسناد المبدع المشترك الغير التجاري 4.0 ترخيص.



## المحتوى

5	لمن يتوجه هذا الكتيب؟
6	دليل اسفير
9	ماذا نعني بالرصد والتقييم؟
13	كيف يساهم اسفير في عمليتي الرصد والتقييم؟
15	استخدام اسفير حسب السياق
19	آليات الرصد والتقييم القائمة على المشاركة
21	عمليات رصد الأداء وتقييمه
25	رصد نتائج تدخلاتنا
28	تكييف مشروع الاستجابة لعمليات لرصد
32	التقييم
34	مشروع اسفير ولجنة المساعدة الإنمائية
35	التعلم والتعلم
37	الملحق رقم 1: اختيار المؤشرات المناسبة
39	الملحق رقم 2: التغيرات الموسمية والقيم المرجعية والأسس
40	الملحق رقم 3: جدول تتبع المؤشر
41	الملحق رقم 4: اسفير ومعايير لجنة المساعدة الإنمائية
48	الملحق رقم 5: مقارنة بين معايير اسفير الأساسية والمعيار الإنساني الأساسي.
50	المراجع والمزيد من المطالعات

## الرسوم البيانية والجداول

6	الرسم البياني رقم 1: العلاقات القائمة بين مختلف مكونات دليل اسفير
9	الرسم البياني رقم 2: السياق الذي يقع فيه الرصد والإجراءات والأعمال
11	الجدول رقم 1: استعمال دليل اسفير في مراحل مختلفة من عملية تقييم نموذجية
12	الرسم البياني رقم 3: الرصد والتقييم من خلال سلسلة النتائج
13	الرسم البياني رقم 4: مثالين عن تطبيق لما ينص عليه دليل اسفير في مجالي الرصد والتقييم.
17	الرصد والتقييم حسب كتب المعايير الإنسانية الأخرى
18	الجدول رقم 2: المؤشرات الرئيسية من المعيار الأساسي 5
21	الجدول رقم 3: مؤشرات العمليات النوعية والكمية حسب اسفير
22	الجدول رقم 4: مثال على مؤشر المساءلة داخل اسفير
24	الجدول رقم 5: المؤشرات الرئيسية المرتبطة بالمعيار الأساسي رقم 6: أداء العاملين في مجال المعونة
25	الجدول رقم 6: مؤشرات النتائج النوعية والكمية داخل اسفير
26	الجدول رقم 7: الأهداف الكمية المذكورة في الملاحظات الإرشادية لاسفير

29	الجدول رقم 8: المؤشرات الرئيسية لاسفير المتعلّق بتتبع سياق التدخل
30	الجدول رقم 9: بعض المؤشرات الرئيسية لاسفير الصّريحة حول الاعتراف بالاختلافات بين المجموعات
31	الجدول رقم 10: بعض المؤشرات الرئيسية لاسفير الصّريحة حول المواضيع المتشعبة
34	الرسم البياني رقم 5: تطبيق معايير لجنة المساعدة الإنمائية على سلسلة النتائج
39	الرسم البياني 6 : المرجعية والقيم الأساسية لمؤشر يتغير مع تغير الفصول
49	الجدول رقم 11: دليل لتحديد المعايير الأساسية في المعيار الأساسي الإنساني

## لمن يتوجّه هذا الكتيب؟

سيكون كتيب اسفير للرصد والتقييم مناسباً ومفيداً للمجموعات والأفراد التالية:

الجهات المعنية	يساعد هذا الكتيب على ما يلي
الفرق العاملة على تقييم الاحتياجات	تحديد مؤشرات تتوافق مع ما ينص عليه دليل اسفير عند عملية تقييم الاحتياجات ويمكن للوكالات المختلفة من نفس القطاع العمل وفقها والتي ستبقى ذات صلة خلال الفترة المتبقية من البرنامج.
المسؤولون عن برامج التصميم	اختيار مؤشرات دقيقة تغطي جميع جوانب عملية تنفيذ البرامج والنتائج وربطها بما تنص عليه معايير اسفير.
مدراء البرامج	التأكد من أن البرامج تتوافق مع معايير اسفير وذلك حسب السياق، ومن أن السعي وراء تحقيق ذلك يمكن قياسه في جميع المجالات.
المكلفون بعمليات التقييم	فهم كيفية استخدام اسفير في مراحل التصميم والتقدير لتوفير مقياس مناسب لتقييم جودة المساعدة الإنسانية. الأخذ بعين الاعتبار كميّة التصرّف إن لم يقع الإشارة إلى اسفير بشكل واضح في عمليات التقييم ورفع التقارير.
المشتغلون على برامج خاضعة للتقييم	فهم ما تتطلبه معايير اسفير وما تستلزمه عند البرمجة. الحفاظ على نهج مرن لتصميم البرامج وتنفيذها وضمان سجلات جيدة وأطر رصد كافية. الاستعداد لإيجاد الوقت ودعم عمليات التقييم للتمعن فيها.
المسؤولون على برامج عمليات التقييم	فهم مختلف الطرق التي يمكن من خلالها استخدام معايير اسفير للإعلام عن تقدم مرحلة التقييم وأهمية تطبيق معايير معترف بها عالمياً. تقدير الروابط القائمة بين معايير اسفير ومعايير لجنة المساعدة الإنمائية.
المكلفون ببرامج الدروس المستخلصة	العمل بناء على معلومات ذات مصدر موثوق ومستنبط من عمليات الرصد والتقييم والتي يمكن استخدامها لاستخراج الدروس منها والتعلم منها على مستوى القطاع وحتى أشمل من ذلك

## دليل اسفير

يوضح دليل اسفير "الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية" ويُفسّر ما ينبغي القيام به في المجالات الأربعة المتعلقة بإنقاذ حياة الشعوب المتضررة من الصراعات أو الكوارث وضمان كرامتهم عند الاستجابة. ونظرا لاختلاف وسائل تطبيق المعايير والمؤشرات حسب السياق، يقدم دليل اسفير توجيهات بشأن جوانب المساعدة الإنسانية التي يمكن الامتثال لها عالميا.

### الرّسم البياني رقم 1: العلاقات القائمة بين مختلف مكونات دليل اسفير



**المعايير الأساسية والمعايير الدنيا:** هي معايير نوعية بطبيعتها تحدد مستويات الجودة الدنيا التي يُراد بلوغها في عمليات الاستجابة الإنسانية في القطاعات الأربع التقنية. قبل تطبيقها، ينبغي اختيار المعيار حسب السياق الذي تفرضه أوضاع الحالة الطارئة.

**التدابير الأساسية:** هي أنشطة ومدخلات مقترحة تساعد على الوفاء بالمعايير الدنيا.

**المؤشرات الرئيسية:** هي "علامات" يُستشهد بها لمعرفة ما إذا كان قد تم تحقيق المعيار المطلوب. يكمن الهدف منها في قياس مدى تطبيق التدابير الأساسية والنتائج المستخلصة، وترتبط بالمعايير الدنيا وليس بالتدابير الأساسية.

وإذا تعذر تطبيق التدابير والمؤشرات الأساسية، وجب تقييم الآثار السلبية الناجمة عن ذلك على السكان المنكوبين واتخاذ تدابير التخفيف المناسبة.

إن المؤشرات الأساسية مزيج بين البيانات الكمية والنوعية التي توضح الهدف من الأداء. تقوم مجموعة من هذه البيانات بتحديد الأهداف التي يجب تحقيقها تطبيقا لكل معيار أساسي ومعياري أدنى. وفي كثير من الحالات، ترد المقاييس في الدليل على الرغم من أن بعضها توجد مفصلة في الملاحق.

**الملاحظات الإرشادية:** : تقدّم الملاحظات الإرشادية نصائح ينبغي أخذها في الاعتبار عند تطبيق المعايير الدنيا والتدابير الأساسية والمؤشرات الرئيسية في مختلف الظروف فهي تقدّم توجيهات تتعلق بمعالجة صعوبات معيّنة أو محدوديّة في الموارد وتقدم النصائح بشأن القضايا ذات أولوية. ويمكن أن تتناول هذه الملاحظات أيضا قضايا حساسة ذات علاقة بالمعايير أو المؤشرات وأن تصف المضاعفات أو المسائل التي يدور حولها جدل، أو أن تعوّض الثغرات القائمة في المعارف الحالية.

## الميثاق الإنساني

يتكون دليل اسفير من أجزاء متعددة يساهم كل جزء منه في هذا الكتيب بشكل مختلف. ويعتبر الميثاق الإنساني الحجر الأساس للدليل والخلفية الأخلاقية والقانونية للعمل الإنساني ويمكن استخدام البنود الاثنتا عشر للميثاق الإنساني كبديل لمعايير لجنة المساعدة الإنمائية<sup>1</sup> المعروفة في إطار عمليات التقييم.

يُقدّم الميثاق الإنساني بديلاً لا مثيل له ومعترف به عالمياً على أنه آلية فريدة لعمليات التقييم في مجال العمل الإنساني.

## مبادئ الحماية

توفر مبادئ الحماية إطاراً لضمان حماية الحقوق المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتعرف بدور الوكالات الإنسانية في حماية كل من يعاني من العنف أو الإكراه. ومجدداً، ينبغي إدراج ما ذكر في جميع عمليات الرصد والتقييم.<sup>2</sup> وأحياناً بغير قصد، قد تساهم الأعمال الإنسانية في تردي أوضاع الناس. وللحدّ من هذا، ينبغي لجميع الوكالات الإنسانية أن تسترشد بمبادئ الحماية حتى وإن لم تكن مختصة أو لديها مهمة في هذا المجال. فيما يلي أهم أربعة مبادئ للحماية:

- تجنب الأنشطة التي تسبب مزيداً من الضرر للناس
  - ضمان حصول الناس على المساعدة بدون تحيز – بما يتناسب مع الحاجات وبدون تمييز.
  - حماية الناس من الأذى البدني والنفسي نتيجة العنف والإكراه
  - مساعدة الناس على المطالبة بحقوقهم، والتماس الحلول المتاحة، والتعافي من آثار الانتهاكات
- إن رصد مدى تطبيق هذه المبادئ ليس بالأمر الهين إلا أن بعض المقاربات قد تساعد على تحقيق ذلك. ولا سيما عند تحديد القضايا ما سيُسهّل معالجتها من خلال تطبيق النهج الذي يقترحه البرنامج. انظر "آليات الرصد والتقييم القائمة على المشاركة" الصفحة رقم 19.

### المسائل المتعلقة بالحماية في برامج المياه والصرف الصحي في هايتي بعد زلزال عام 2010.

سريعاً ما انتبهت الوكالات العاملة في مخيمات بورت أو برانس إلى أنها تشارك وكالات متخصصة في قطاعات تقنية أخرى مشاكل الحماية. على سبيل المثال، كان من الصعب جداً على هذه الوكالات إيجاد مواقع داخل المخيمات المزدحمة يتسنى فيها وضع مراحيض – والتي بدورها تستوجب منفذاً يسمح بعبور سيارة يومية. وإذا ما تم وضع المراحيض في مكان ناء من المخيم، ستكون النساء عرضة للخطر لاسيما ليلاً. وللحد من هذه المخاطر، تم البحث عن حلول كتوفير الإضاءة وإعادة تصميم المخيم وتوزيع أكياس "بيبو".

<sup>1</sup> جميع تفاصيل المعايير السبعة التي تقرتها لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مذكورة في نهاية هذا الكتيب وفي الملحق رقم 4

<sup>2</sup> على سبيل المثال، يمكن الاطلاع على هذا الرابط (<http://www.humanitarianresponse.info/applications/ir/indicators>) واستخدام الأدوات المتاحة لمعرفة المؤشرات ذات الصلة بالحماية وجميع التوجيهات المتعلقة بتعميمها لدى مجموعة الحماية العالمية. سوف تقوم شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني والشراكة الدولية في المسألة الإنسانية (ألناب) بنشر ورقة شاملة تحتوي على التحديات التي يعترضها قطاع الحماية في عمليات التقديرات وستتبعها توجيهات إضافية سنة 2015.

## المعايير الأساسية والمعيار رقم 5

هناك ستة معايير أساسية تُعتبر الحجر الأساس تُهمُّ جميع القطاعات باعتبارها نقطة مرجعية واحدة لمختلف النظريات وتتعلق معظمها بأعمال واختصاصات الوكالات. إن عملية تقدير الأداء لها أن تبحث في نجاعة الأعمال طبقاً للمعايير الأساسية. ويرتبط المعيار الأساسي رقم 5 المتعلق بالأداء والشفافية والتعلم بشكل واضح مع عمليات التقييم والرصد ودورها في دعم الشفافية والتحسين من جودة الاستجابة. في ما يلي مزيد من المعلومات ابتداءً من الصفحة 13 والتدابير الأساسية التي يتضمنها ستُطرح في الجزء الأوسط من هذا الدليل التوجيهي.

ودليل اسفير واضح في ما يتعلق بأهمية النظر في المواضيع المتشعبة التي تشمل مختلف القطاعات طيلة حلقة البرنامج وعلى عملية التقييم أن تشمل هذه الجوانب بما يتناسب مع السياق. وعلى وجه الخصوص، ينبغي على عملية تقييم العمل الإنساني أن تراعي اختلاف الجنس عند التصميم والتنفيذ واستخلاص النتائج وهي عملية أسهل بكثير إذا ما تم اتخاذ اختلاف الجنس والعمر في الحسبان منذ البداية<sup>3</sup>.

---

Mazurana, D., Benelli, P., Gupta, H., & Walker, P. (2011), *Sex and Age Matter*. Tufts University, USA.



## ماذا نعني بالرصد والتقييم؟

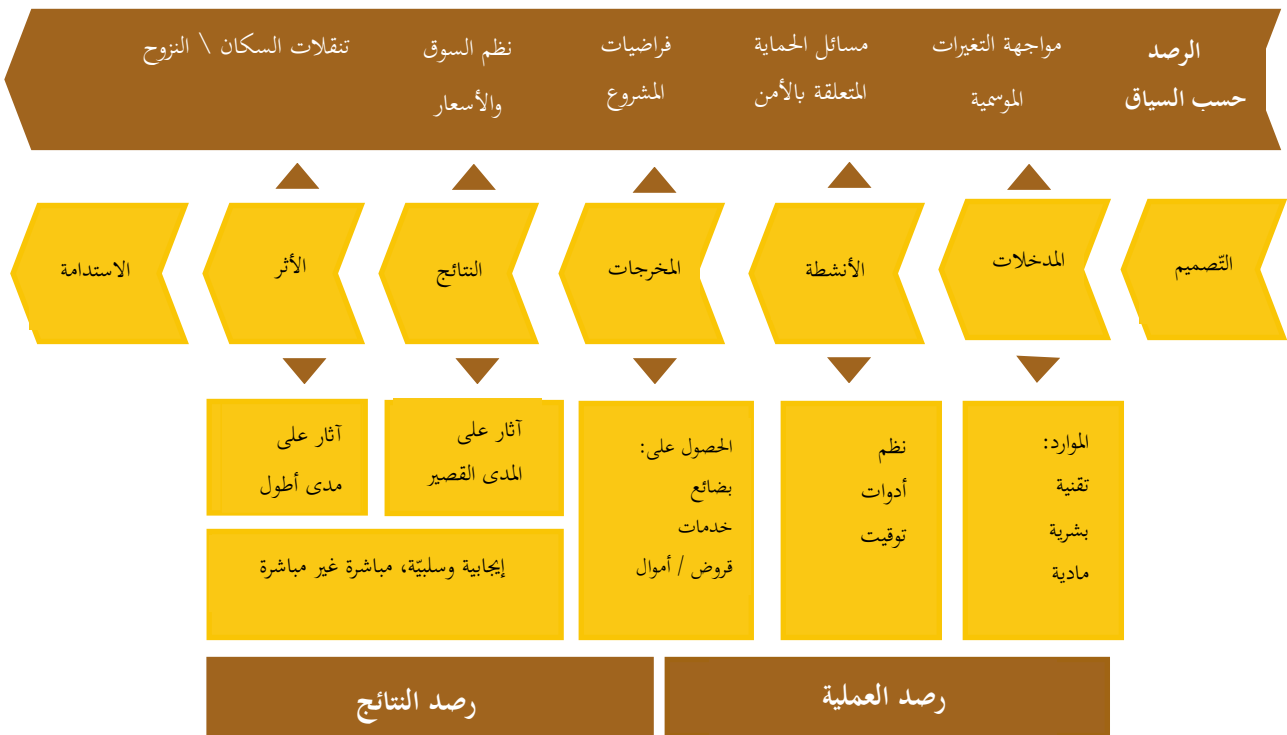
### الرصد

يقيس الرصد مدى التقدم المحرز مقابل أهداف المشروع ومدى تأثير البرنامج على الناس والسياق ويتتبع الوكالات ومدى تنفيذها لبرامجها. فالرصد هو مقارنة الأهداف المتوقعة تنفيذها بالنتائج. إنّ رصد المعلومات هو توجيه لعمليات مراجعة البرامج والتأكد من المعايير المستهدفة وأن المساعدة الإنسانية قد شملت مستحقيها. وعلى عمليات الرصد أن تصنف حسب المجموعات من النساء والرجال والأولاد والبنات وغيرهم ما سيسمح لأصحاب القرارات تقديم النتائج للمجتمعات وتحديد المشاكل والاتجاهات الناشئة. للرصد مجموعة من الأهداف ويكمن أهمها في تقديم الأفضل للمجتمعات المتضررة أي على الإدارة النظر في بيانات الرصد والاستجابة لها.

يُعني هذا الدليل التوجيهي بتقديم مختلف المجالات من العمل الإنساني التي يقع فيها الرصد كالسياق الذي يتم فيه والأنشطة والعمليات الخاصة به ونتائجها على المجتمعات المتضررة.

يقدم الرسم البياني التالي سلسلة من الإجراءات والأحداث من اليمين إلى الشمال وينظم أنواع الرصد الثلاثة حولها.

### الرسم البياني رقم 2: السياق الذي يقع فيه الرصد والإجراءات والأعمال



حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية<sup>5</sup>، التقييم هو قامت شبكة أَلناب<sup>4</sup> بتنقيح هذا التعريف: التقييم منهجي وموضوعي لبرنامج أو سياسة أو مشروع قائم أو منتهي للتصميم والتنفيذ والنتائج. الانساني بغية استخلاص العبر للتحسين في السياسات والأعمال والحث على المساءلة.

هناك اختلافات عديدة فيما يتعلق بالتقييم ولكن التعريف التي قدمته شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني والشراكة الدولية في المساءلة الإنسانية يجمعها كلها تحت هدفين اثنين يتجلبان في المساءلة والتعلم. هناك بعض التقييمات التي تجمعها معا وأخرى تركز على إحداها دون الأخرى.

قد تكون عمليات التقييم داخلية أو خارجية ولكن يجب أن تكون منهجية وموضوعية وذات مصداقية وتساعد في معرفة تصميم المشروع وأهميته و مدى تنفيذ أنشطته. كما تساعد التقييمات في التطلع على العلاقات الداخلية والخارجية والتنسيقات وأهداف البرامج وتأثيرها.

عادة ما يكون نطاق التقييم ومنهجيته متفق عليهما مسبقا في شروط التكليف الذي يقدم عددا من الأسئلة المتعلقة بالبحث والتي بدورها تُنقح من طرف المسؤولين عن التقييم عبر تقرير خاص. بالتالي، يهدف التقييم إلى الإجابة عن هذه الأسئلة انطلاقا من الأدلة التي تظهر حينها<sup>6</sup>. وفي كثير من الأحيان، يتم تجزئة هذه الأسئلة إلى أسئلة فرعية.

يمكن القيام بالتقييمات في مراحل مختلفة من العمل الإنساني ومن أبرزها:

- **تقييم مباشر:** إجراء تقييم مباشرة بعد بدء العملية التي تهدف إلى تقديم معلومات عن المسؤولين في حينها بغاية إخبار المدراء بأخر المعطيات.
- **تقييم في منتصف الفترة:** إجراء تقييم في المرحلة الوسطى للبرنامج. هذا النوع من التقييم يُجرى لعمليات الاستجابات الإنسانية الكبرى أو طويلة المدى.
- **تقييم نهائي:** إجراء تقييم في المرحلة النهائية من البرنامج أو بعد انتهائه والغاية منها تتجلى في استخلاص الدروس معرفة الثغرات التي يمكن تفاديها في أعمال مستقبلية.

إن كل عملية تقييم لبرنامج إنساني تعتبر فريدة ولا يمكن حصرها في أي رسم بياني أو خارطة. يقدم الجدول أدناه عملية نموذجية نسبيا لتقييم خارجي أُجري في آخر مرحلة من الاستجابة الإنسانية<sup>7</sup> وليس الهدف منه التقيد به أو تعميمه. قد تتخذ عمليات تقييم التي تُقام من قبل أطراف متعددة منهجا مختلفا تماما.

<sup>4</sup> شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني والشراكة الدولية في المساءلة الإنسانية - ALNAP -

<sup>5</sup> هي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - OECD - /لجنة المساعدة الإنمائية - DAC

<sup>6</sup> على سبيل المثال اطلع على أَلناب، أدلة غير كافية، 2014

<sup>7</sup> لمزيد من المعلومات حول عمليات التقييم يُرجى زيارة هذا الموقع: <http://betterevaluation.org/plan>

## الجدول رقم 1: استعمال دليل اسفير في مراحل مختلفة من عملية تقييم نموذجية

مساهمات	الأنشطة	تطبيق دليل اسفير
	تحديد الحاجيات لإجراء التقييم، توضيح الهدف الرئيسي، تحديد الجهات المعنية	استخدام المعايير الأساسية أو مبادئ الحماية كإطار توجيهي للتقييم
الشروط المرجعية	تحديد المسائل الأساسية والمنهجيات الفضلى	استخدام المعايير الأساسية أو مبادئ الحماية كمرجع واضح عند الإجابة عن أسئلة هامة خاصة بالتقييم
	تحديد مسؤول عن التقييم أجنبي عن المؤسسة	الاستعانة بمسؤول عن التقييم ذو خبرة مثبتة في تطبيق اسفير
	تحديد المسائل الأساسية ونطاق العمل	الاستعانة بالتدابير الأساسية والملاحظات الإرشادية للإخبار عن مدى تطوّر المسائل الفرعية
التقرير الاستهلاكي	تقديم منهجية وتبرير اختيارها تحديد المسائل الفرعية اقتراح مخططا للتقرير	الاستعانة بالتدابير الرئيسية والملاحظات الإرشادية يمكن أن يطلع على مدى تطور المسائل الفرعية والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات
	جمع المعلومات ودراستها	
التقرير الأولي	تقديم التقرير الأولي.	الإشارة إلى معايير اسفير عند عملية تأطير النتائج.
	الاستجابة للنتائج الأولية	
	مراجعة النتائج انطلاقا من ملاحظات اصحاب المصالح	
التقرير النهائي	تقديم التقرير النهائي: النتائج والملاحظات والتوصيات	استخدام معايير اسفير لتأطير التوصيات كل ما أتاحت الفرصة
النشر	نشر تقرير مستقل ورد الوكالة سوريا	

## تداخل عمليتي الرصد والتقييم

دائما ما تُستخدم كلمتي **الرصد والتقييم** معا لدرجة أننا ننسى أنهما عمليتان منفصلتان تماما.

إن عملية الرصد عملية متواصلة أو على الأقل مرحلية ومتواترة وتتم داخليا وتعنى أساسا بأعمال المنظمة ونتائجها وبالنظم. في حين أن عملية التقييم هي عملية مؤقتة تخضع لعوامل وتتم خارجيا تعنى أساسا بالمردودية وتنظر في سلسلة النتائج بأكملها من مدخلاتها إلى مدى استدامتها.

غير أن هناك مجالات تتداخل فيها عمليتا الرصد والتقييم لاسيما عند تصميم البرنامج وتنفيذه حيث أن الأهداف التي تم رصدها سيقع تقييمها فيما بعد. (انظر إلى الجزء المتعلق "بالتقييم")

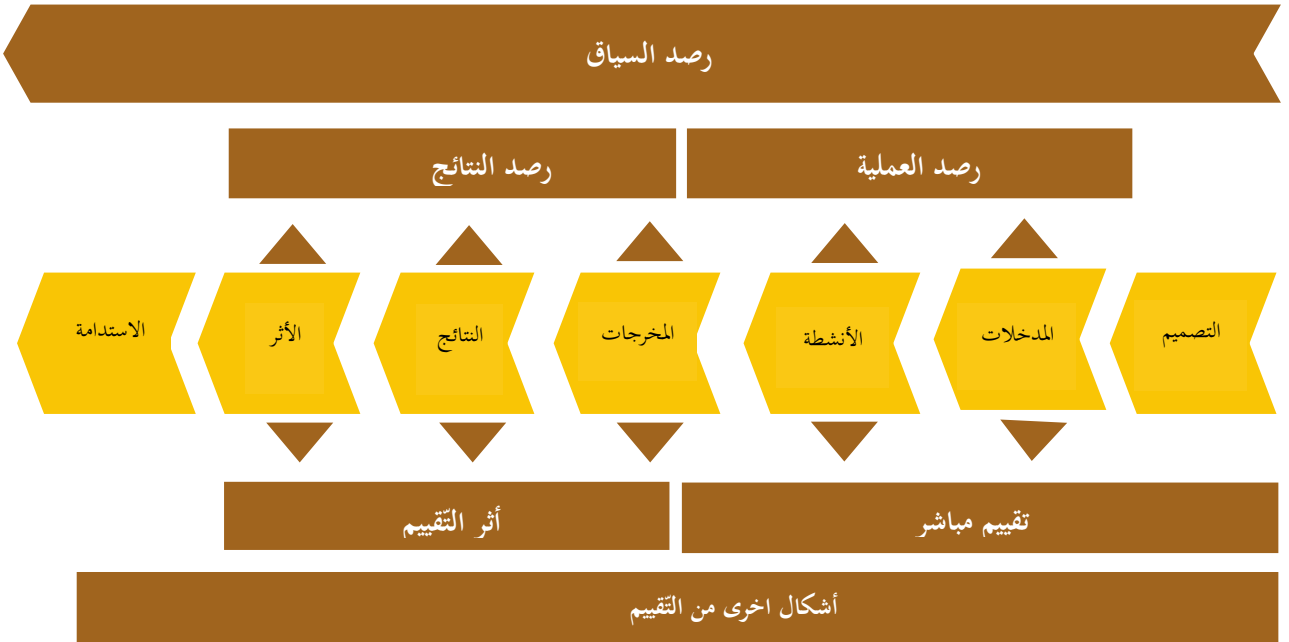
تُستخدم المؤشرات في عمليتي الرصد والتقييم بصفتهما الأدوات الأساسية لقياس التغيرات الطارئة وتظهر فائدتها إذا:

- ما أستخدمت المؤشرات طوال حلقة البرنامج عند الرصد والتقييم: عادة ما يستند التقييم إلى الرصد من خلال استخدام المعلومات والتقارير المتأنية من عملية الرصد كمصدر.
- ما تمت الموافقة على المؤشرات وجعلها معايير دولية
- ما وافقت جهات مختلفة تعمل ضمن نفس المنظومة على اعتماد مؤشرات مشتركة.

حتى وإن كانت عملية التقييم عملية تتم خارجيا عند نهاية البرنامج إلا أنها تحتاج إلى تخطيط منذ البداية.

ستسهل عمليتا الرصد والتقييم إذا ما تم إعدادهما خلال عملية تقدير الاحتياجات وتصميم البرنامج. ويمكن تيسير عملية التقييم التي تحتاج إلى تخطيط منذ البداية إذا ما استندت على عملية الرصد. سيساهم كل هذا في تحسين التعلم وفرض مزيد من المساءلة.

### الرسم البياني رقم 3: الرصد والتقييم من خلال سلسلة النتائج



### مقاربة "الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم"

أصبحت اليوم الوكالات الإنسانية تفكر بأكثر شمولية في هذا الجزء من عملها وتقوم العديد منها بالربط بين المجالات الأربعة: المساءلة والتعلم والرصد والتقييم وإنشاء وحدة تدعى (ميل)<sup>8</sup> "وحدة الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم".

لا يذكر دليل اسفير هذه المقاربة بوضوح ولكنه يتفق معها تماما: المعيار الأساسي رقم 5 يذكر الأداء والشفافية والتعلم.

<sup>8</sup> MEAL : Monitoring, Evaluation, Accountability and Learning.

## كيف يساهم اسفير في عمليتي الرصد والتقييم؟

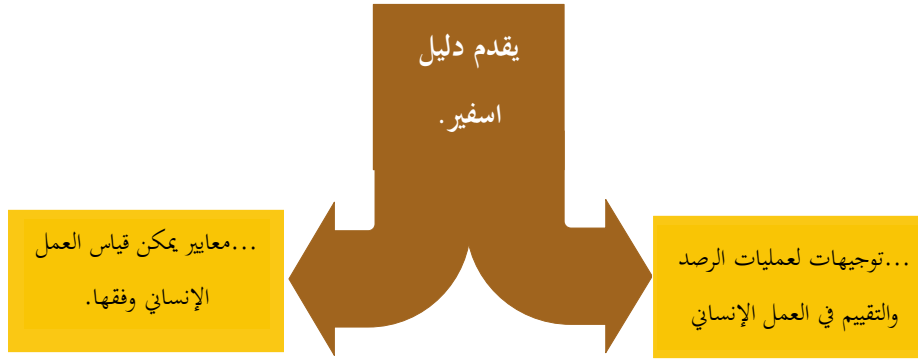
بالإضافة إلى التوجيهات التي يقدمها اسفير فيما يتعلق بالقطاعات التقنية فهو ينص على مجموعة من المعايير القيّمة والتي يمكن الاستفادة منها في أي مرحلة من مراحل البرنامج ولاسيما في الحالات التي لا تملك فيها الوكالات أهدافا خاصة وإجراءات عمل تقوم على معايير واضحة.

كما يؤكد اسفير على المقاربات القائمة على ضمان حقوق المتضررين ومشاركتهم. وباعتبار ما ذكر في الدليل، هناك تأكيد على ضرورة احترام المبادئ الإنسانية وضرورة بذل جهود للتّحسين في الجودة والمساءلة.

يقدم اسفير نوعين مختلفين من التوجيهات المتعلقة بالرصد والتقييم في العمل الإنساني

- الأعمال الداخلية للوكالة مثل برمجة العمليات والنظم والقدرات والأداء
- الأعمال الخارجية للوكالة مثل مدى تطبيق المعايير الإنسانية.

### الرسم البياني رقم 4: مثالين عن تطبيق لما ينص عليه دليل اسفير في مجالي الرصد والتقييم.



## اسفير وعمليات الرصد

يمكن الاستعانة بدليل اسفير أثناء عمليات الرصد طوال المشروع مثلا عند تقييم الاحتياجات وتحليل مجالات الاستجابة والتصميم وتنفيذ البرنامج والرصد والتقييم.

لا يقدم هذا الكتاب التوجيهي "قائمة معتمدة" للمؤشرات حسب كل قطاع تقني - العمل جار ضمن مجموعات عالمية لتحقيق ذلك - بل الهدف منه دعم مستخدمي دليل اسفير في اختيار المؤشرات وتصميم أنظمة الرصد في عمليات الاستجابة الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك تمتلك الوكالات أدواتها الخاصة التي تساعد في عمليات الرصد. إن الهدف من هذا الكتاب لا يكمن في تقديم نسخة قياسية بل في اقتراح توجيهات حول استخدام المؤشرات وتحديد الأهداف والتي يتطرق إليها الملحق الثالث.

## اسفير والتقييم

بخلاف التوجيهات العامة والخاصة بالوكالات التي يقدمها لها دليل اسفير لتأطير رصد الأعمال الإنسانية، يُعتبر الدليل هاما لاسيما بالنسبة للمشاريع التي تسعى إلى إثبات التزامها بالمعايير الدنيا التي ينص عليها.

تؤكد قابلية مؤشرات اسفير على التأقلم مع مختلف الظروف على مدى جدواها بغض النظر عن منهجية التقييم المتبعة. لا يقدم الكتاب التوجيهي "اسفير لعمليات التقييم" توجيهات حول كيفية القيام بعمليات التقييم وإنما كيف يمكن توظيف المعايير والمؤشرات التي ينص عليها وإدراجها في المنهجيات التي تستخدمها المنظمة.

بالتالي، لا يقدم هذا الكتاب أية نصائح حول استخدام منهجية للتقييم دون الأخرى.

من المفيد جدا استخدام المؤشرات التي تقوم على ما ينص عليه دليل اسفير: فالمعايير الدنيا متفق عليها دوليا واستخدام مؤشرات مُوحدة يساعد على تحسين المقارنة بين المشاريع.

## استخدام اسفير حسب السياق

تختلف الأعراف الاجتماعية وتوقعات الناس من مكان إلى آخر ولكل حالة طارئة عواقب ونتائج وإمكانيات خاصة بها، مما يستوجب على العاملين في المجال الإنساني فهم سياق أي تدخل. وينبغي رصد البرنامج ومراجعة فرضياته باستمرار.

صُمِّمت معايير اسفير الدنيا لتُطبَّق في أي سياق. والمؤشرات الرئيسية، نوعية أو كمية كانت، يمكن تطبيقها في جميع الحالات ولكن ينبغي الأخذ في عين الاعتبار السياق الخاص بالوضع.

حسب الحالة، يمكن للوكالات اختيار وضع قيمة مستهدفة لمؤشر نوعي معيّن فوق أو تحت المستوى الذي يوصي به اسفير.

يمكن أقلمة المؤشرات الرئيسية حسب السياق عندما:<sup>9</sup>

- يكون للمنظمة فهم سليم للسياق قبل وبعد وقوع الكارثة وتحليل شامل لأثر السياق على القدرات ونقاط الضعف لدى السكان المتضررين.
- أقلمة مؤشر اسفير حسب السياق يساعد المجتمع المتضرر على استعادة نمط حياته المعهود وعيشه الكريم.
- أقلمة مؤشر اسفير لن تتسبب في أي أضرار للمتفعين.

عادة، تتم الأقلمة قبل الاستجابة انطلاقاً من السياق وأعراف المنطقة. ولأقلمة الأهداف حسب المعايير الدنيا لاسفير والسياق، يجب الأخذ في عين الاعتبار الخلفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية والقانونية والبيئية.

ينبغي على عمليات أقلمة المؤشرات أن تأخذ في عين الاعتبار التدابير الأساسية والملاحظات الإرشادية مع احترام المعيار الأدنى. لقد تم تطوير المؤشرات للتعرف على المرحلة التي يمكن للشعوب المتضررة أن تعيش في استقرار وبكرامة. وعندما تضع وكالة ما هدفاً، عليها أن توضح ذلك وتفسر غايتها. ويجب العمل على الوفاء بالمؤشرات والتخفيف من أي آثار سلبية على المتضررين. انظر أيضاً إلى دليل اسفير: "ما هو مشروع اسفير؟" الصفحة 4.

تُعتبر عملية جمع المعلومات المرجعية والدقيقة مرحلة حاسمة من عملية تقدير الاحتياجات. بدون هاته المعلومات سيصعب جداً رصد النتائج. لمزيد من المعلومات حول اختيار المؤشرات وجمع المعلومات، انظر إلى الكتاب التوجيهي: "اسفير لعمليات التقدير".

وعند البحث عن التغيرات الطارئة على المؤشر، يمكنك مقارنته بقيمته "المعهودة" (المعروفة بالقيمة المرجعية) ومقارنته أيضاً بالأوضاع مباشرة بعد الكارثة وقبل الكارثة. تختلف أحياناً القيمة المرجعية حسب الفصول، وهذا يستوجب فهماً واضحاً لتحليل السياق (انظر أيضاً الملحق رقم 2: التغيرات الموسمية والقيم المرجعية والأسس).

<sup>9</sup>أخذ من ملاحظات التدريبات لفيفديو "اسفير حسب السياق". ووتر كونسالتنغ 2013

يوجد سياقين محددين ينبغي تسليط الضوء عليهما، (انظر إلى دليل اسفير: "ما هو مشروع اسفير؟" الصفحة 4) :

- أنه من بين أسباب التوترات القائمة بين الشعوب المستضيفة والنازحين اهتمام عمال الإغاثة بتحقيق المعايير الدنيا عند الاستجابة للنازحين دون الانتباه إلى أنّ ما يعيشه المستضيفون يُصنّف دون المعايير المنصوح بها. ففي هذه الحالة على الوكالة أن تُكيّف القيمة المستهدفة من خلال تبسيطها مع احترام مبادئ الحماية للحد من هذا الأمر. ومن المستحسن أيضا تقديم بعض المساعدات إلى الشعوب المستضيفة وعلى كل تغيير في الأهداف الأولية أن تكون واضحة ومسوّغة.
  - عندما تفوق الاحتياجات الموارد المتاحة بكثير، لتحقيق مؤشرات اسفير ، من الأفضل تقديم المساعدات الأساسية للجميع بدلا من الوفاء الكلي بالمؤشرات لصالح فئة صغيرة من المجتمع المتضرر. وفي الحين نفسه، ينبغي بذل مزيد من الجهود للحصول على شركاء جدد وموارد مالية إضافية والترفع من مستوى الاحتياجات حسب ما يقتضيه الأمر.
- علينا دائما العمل على أن نبذل مجهودات إضافية إذا لزم الأمر حتى وإن توفرت الموارد. إن خطر "عدم القيام بأي شيء أكبر بكثير من خطر "عدم تحقيق المؤشرات".

#### مؤشرات مجال الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة حسب ما يقتضيه السياق

تقدم المجموعة الصومالية المعنية بالإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة مثلا عن تطبيق المؤشرات بتكييف ما تنص عليه حسب السياق. ففي سنة 2012 اقترحت المجموعة – وبررت بكل عناية اقتراحاتها – أهدافا دون مؤشر اسفير الذي ينص على ضرورة توفير 15 لترا من الماء لكل شخص يوميا للشرب والطبخ والنظافة الشخصية.

انظر إلى : "مزيد من المطالعات" : المجموعة الصومالية المعنية بالإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة 2012: كتاب توجيهي لإستراتيجية ومعايير المجموعة المعنية بالإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة – والمعروف أيضا بعنوان الإطار التشغيلي الاستراتيجي (SOF). Strategic Operational Framework



## الرصد والتقييم حسب كتب المعايير الإنسانية الأخرى

تتطرق العديد من الكتب التوجيهية إلى عمليتي الرصد والتقييم من أبرزها المعايير المرافقة لمعايير اسفير التي تم تطويرها تقريبا على نفس المنحى وهي متوافقة جدا مع دليل اسفير حتى أنه يستفيد من توجيهاتها. تُغطي الكتب الأربعة للمعايير المرافقة لاسفير مجالين واسعين وهما مجال الأطفال (الحماية والتعليم) وسبل كسب العيش (إدارة الماشية والانتعاش الاقتصادي). فيما يلي بعض خاصيات كل كتاب.

تندرج حماية الطفل والتعليم في دليل اسفير كمواضيع متشعبة كما أنّ مبادئ الحماية لاسفير يؤيدها.

- تُقدم المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني مخططا لعمليات الرصد الخاصة بوكالة ما وعمليات رصد أخرى تتشارك فيها وكالات مختلفة. يتناول المعيار 6 "رصد حماية الطفل" عمليات رصد الأوضاع بمزيد من التفاصيل في حين يتناول جزء "المعايير الرامية إلى تلبية احتياجات الطفل" (من المعيار 7 إلى 14) عمليات رصد الاستجابة. وعادة ما يتم رصد البرامج على مستوى الوكالات للتأكد من أن المخطط يخضع لجميع المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني.
- تُعتبر المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ (الآيني) معايير دولية لاسيما تلك التي تتعلق برصد وتقييم برامج التعليم وسياساته خلال جميع مراحل الاستجابة الطارئة كبرامج الوقاية وبرامج التنمية طويلة الأجل (انظر إلى تحليل معياري الآيني رقم 3 و4). تنصح المؤشرات الرئيسية والملاحظات الإرشادية لهذين المعيارين بمن يجب إشراكه من الجهات المعنية في عمليات الرصد والتقييم، وأنظمة معلومات إدارة التعليم EMIS، وطلبة الرصد، وأنشطة تقييم الاستجابات الخاصة بالتعليم، وبناء القدرات عبر التقييم والمشاركة بنتائجه والدروس المستخرجة منه لتحسين الأعمال المستقبلية <http://www.ineesite.org/ar>
- سبل كسب العيش: على جميع عمليات الرصد والتقييم أن تراعي سبل كسب عيش المجتمعات المتضررة من الكوارث قدر الإمكان. يُعزز اسفير إرشاداته المتعلقة بكسب العيش (لاسيما في الجزء المتعلق بالأمن الغذائي) بما تقدمه مبادرتي "مارس" و"الاجس"<sup>10</sup> في كتابهما "الحد الأدنى لمعايير الانتعاش الاقتصادي" و"المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية" فكلاهما تساعدان على تقييم أهم عناصر سبل كسب عيش المجتمعات المتضررة من الكوارث وهو أمر ضروري عند الاستجابة.

- تُقدم المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية توجيهات مفصلة عن تقييم ورصد الاستجابات التي تدور حول الماشية. وفي ارتباطه بمعايير اسفير الأساسية، يُركز المعيار الأساسي رقم 6 على تأثير عملية الرصد والتقييم وأهميتهما في إقامة أنظمة متشاركة منذ بداية المشروع. ويضم الجزء الثالث مراجع لمنهجيات قائمة على المشاركة كما يحتوي كل جزء تقني من الدليل على قائمة مرجعية خاصة بعملية الرصد والتقييم منقسمة إلى المؤشرات العملية وتأثيرها. هذا وقد أنشأ مشروع "الاجس" أداة تعليم إلكترونية خاصة بعملية الرصد والتقييم تتعلق بالمداخلات المعنية بالماشية. <http://www.livestock-emergency.net>

- تُقدم المعايير الدنيا للإنعاش الاقتصادي المساعدة والتوجيه فيما يتعلق بالتحليل والتقييم إضافة إلى تحليل مستمر لمدى حركية الأسواق ولاستراتيجيات سبل عيش الشعوب المنكوبة كما أنّها تقدم إرشادات حول كيفية رصد البرامج الدائمة وتقييم البرامج وتوزيعها. تساعد هذه المعايير على تصميم المنازل والأسواق مع الأخذ في عين الاعتبار المؤسسات والحكومات وديناميات السلطة والجنس والبنية التحتية للسوق الرئيسية. وتؤكد المبادئ التوجيهية على أهمية توقيت الرّزنامات الموسمية واتجاهات العمل والتحديثات التي تطرأ على التقييم الجاري تطبيقه بهدف الاستجابة للتغيرات السريعة للبيئات.

## لمحة عن المؤشرات الرئيسية المتعلقة بالمعيار الأساسي رقم 5

تجري دراسة أداء الوكالات الإنسانية باستمرار ويقع إبلاغ الجهات المعنية بذلك؛ إذ أنه يتم تكييف المشاريع حسب الأداء. ويُطبق المعيار الأساسي رقم 5 في جميع القطاعات والأوضاع التي تتم فيها الاستجابة الإنسانية وهو يتعلق أساساً بالرصد والتمتع والتواصل.

### الجدول رقم 2: المؤشرات الرئيسية من المعيار الأساسي 5

المؤشر الرئيسي (المعيار الأساسي رقم 5)	التفسير - استناداً إلى التوجيهات
يتم تكييف البرامج لتستجيب للمعلومات التي تم جمعها خلال عمليتي الرصد والتعلم. أنظر أدناه: تكييف مشروع الاستجابة لعمليات الرصد - الصفحة 28.	الغرض الأساسي من الرصد هو الحفاظ على نوعية الاستجابة وتحسينها. ولكي يحدث هذا بشكل فعال، على الوكالة القيام بعملية الرصد كما ينبغي ويجب أن تكون هناك آلية تسمح بالتفاعل السريع والمناسب مع نتائج الرصد السلبية أو الفرص الجديدة الناشئة.
تشمل مصادر الرصد والتقييم وجهات نظر ممثلين عن الأشخاص المستهدفين فضلاً عن المجتمع المضيف إذا وُجد. أنظر أدناه: آليات الرصد والتقييم القائمة على المشاركة - الصفحة 19.	يؤثر العمل الإنساني على الجماعات والأفراد بطرق مختلفة. بالتالي، يحتاج الرصد الفعال إلى الأخذ في عين الاعتبار الآثار - المتعمدة وغير المتعمدة، الإيجابية والسلبية، - على الأفراد المستهدفين والمستهدفين بطريقة غير مباشرة - بمن فيهم سكان البلد المضيف إذا استوجب الأمر. يجب أن تكون البيانات مصنفة على الأقل حسب العمر والجنس، وربما تحتاج أن تكون مفصلة أكثر تبعاً لمعايير الاستهداف ونوع الاستجابة والسياق.
يتم مشاركة المعلومات الدقيقة و المحدثه وغير السرية مع المستهدفين والسلطات المحلية ذات الصلة والوكالات الإنسانية الأخرى باستمرار. أنظر أدناه: آليات الرصد والتقييم القائمة على المشاركة - الصفحة 19.	ينبغي أن تكون الوكالات شفافة مع الجهات المعنية من حيث أنشطتها ونتائج عملها. سيساعد الانفتاح والتواصل حول نتائج الرصد على دعم المساءلة بالنسبة للسكان المتضررين. الرصد الذي يقوم به السكان أنفسهم يعزز من الشفافية والجودة وملكية المعلومات. إنّ الوضوح بشأن الهدف من استخدام المعلومات والمستخدمين هو الذي سيحدد ما سيتم جمعه من البيانات والطريقة التي ستُقدم بها.
يتم رصد الأداء بشكل منتظم فيما يتعلق بجميع معايير اسفير الأساسية والتقنية الدنيا ذات الصلة (ومعايير الأداء العالمية أو الوكالة ذات الصلة)، تقاسم النتائج الرئيسية مع الجهات المعنية الرئيسية أنظر أدناه: عمليات الرصد والأداء - الصفحة 21 ورصد نتائج مداخلتنا - الصفحة 25	لا يقتصر أداء الوكالة على قياس مدى اتساع نطاق برنامج إنجازاتها بل يشمل أداء وكالات الوظيفة العامة - والتقدم فيما يتعلق بجوانب مثل علاقاتها مع المنظمات الأخرى وتمسكها بأعمال إنسانية جيدة المستوى واحترامها للقوانين والمبادئ وحفاظها على كفاءة نظم إدارتها.
تجري الوكالات باستمرار تقييمها ذاتياً هدف معين أو مراجعة تعليمية لعملية استجابة إنسانية كبرى قامت بها وفقاً للمعايير المعترف بها. أنظر أدناه: التقييم، الصفحة 32 والتمتع والتعلم - الصفحة 35	تقوم المنظمة عادة بتقييم البرنامج في نهاية الاستجابة، في حين أن التقييمات "المباشرة" والمراجعة التعليمية تتم في أي مرحلة من مراحله. تؤدي عمليات التقييم والتعلم إلى القيام بتغييرات في السياسات والممارسات. وتتم عمليات التقييم من قبل موظفين خارجيين مستقلين عن فريق تنفيذ المشروع أي ليس بالضرورة عمال تابعون للمنظمة

للمعيار خمسة مؤشرات تدعمه، والتي تم ذكرها في الجدول أدناه

## آليات الرصد والتقييم القائمة على المشاركة

**المعيار الأساسي رقم 5، المؤشر الرئيسي رقم 1: إنشاء آليات منهجية بسيطة، تشاركية وفي التوقيت المناسب، وذلك لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق جميع ما هو ملائم من معايير "اسفير" والمبادئ المعلنة للبرنامج، ومخرجاته وأنشطته.**

يصف هذا المؤشر الرئيسي عملية تحقيق معايير اسفير كهدف للتدخلات الإنسانية. ويتطلب المؤشر أدوات وإجراءات تُستخدم بطريقة منهجية لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف. وعلى الأدوات أن تكون بسيطة لتسهيل عملية جمع البيانات وتوثيقها وللتخفيف من تكلفة عملية الرصد. ليست هناك حاجة لرصد كل شيء إذا ما توفرت مؤشرات رئيسية تساعدك على معرفة ما تحتاجه.

### النهج القائمة على المشاركة الخاصة بالرصد (انظر أيضا المعيار الأساسي رقم 1)

تتطلب النهج القائمة على الرصد مشاركة عدد كبير من السكان المتضررين وغيرهم من المعنيين بالأمر من رجال ونساء وأولاد وبنات من مختلف الفئات العمرية. يمكن القيام بذلك بطرق مختلفة كإعطاء ممثلي المجتمع مهمة جمع المعلومات بأنفسهم والتقاط الصور والقيام بالدراسات الاستقصائية، إضافة إلى جمعهم لمعلومات حول ما تم إنجازه وما تم استلامه وعلى يد من، والتغيرات التي تحققت.

دائما ما تُقدم المقاربات القائمة على المشاركة منظورا أوسع من المقاربات الخارجية متخذة الشكل الهرمي من أعلى إلى أسفل، وتُمكن من الحصول على الملكية وتقوية المشاركين. وعلى وجه الخصوص، تمكننا هذه المقاربات من التعرف على مجهودات الشعوب المتضررة في إسعاف أنفسهم. وقد نحتاج الى مزيد العمل للتوفيق بين المؤشرات المحددة من خلال المقاربات القائمة على المشاركة وبين مؤشرات اسفير.

## المشاركة والتقييم

تعتبر المشاركة من احدى الثوابت التي يؤكد عليها اسفير ويمكن اعتمادها اثر عمليات التقييم. تهدف العديد من التقييمات إلى الحصول على وجهات نظر المستفيدين وحتى أحيانا غير المستفيدين. والهدف منها في حقيقة الأمر أكبر بكثير حيث أنه إذا ما تمت العملية في مرحلة متقدمة، يمكن خلالها إدراج المستفيدين عند تصميم عملية التقييم من خلال طرح المسائل التي يرون ضرورة معالجتها والطرق التي ستعتمد لجمع البيانات على سبيل المثال.

إن التقييم القائم على المشاركة له خصائص تميزه عن بقية التقييمات وهو ليس شائع لدى أنشطة العمل الإنساني إلا أنه يمكن اعتماد هذا النوع بسهولة نسبيا، وبالتالي إضافة رؤية قيمة ذات أساس متين لكل عملية تقييم وللاستنتاجات التي ستنبط منها.<sup>11</sup> تعالج العديد من المؤشرات الرئيسية التابعة للمعيار الأساسي رقم 1 قضايا الاتصال من الطرفين، أي عمال الإغاثة مع السكان المتضررين، وهو أمر أساسي يساهم في تطبيق المسألة.

<sup>11</sup> على سبيل المثال، راجع ملاحظة طريقة شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني التالية على التقييم التشاركي:

<http://www.alnap.org/resource/19163>

فيما يلي دليل على تداخل أثر عمليتي الرصد والتقييم. تنص الملاحظة الإرشادية الثالثة في المعيار الأساسي رقم 5 على:

"إنّ السّكان المتضررين هم أولى بالحكم على التغييرات التي تطرأ على حياتهم، وبالتالي يجب على النتيجة وعمليات تقييم الأثر أن تتضمن انطباعات الناس وتعليقاتهم ما يستوجب الاصغاء إليهم بانفتاح وغير ذلك من طرق الإشارك النوعية، فضلاً عن النهج الكمية."

ومن الممكن أيضاً تقييم جودة العمليات القائمة على المشاركة في إطار المشروع نفسه، كما هو موضح في المعيار الأساسي رقم 1. يمكن استكشاف هذا من خلال أسئلة التقييم أو أسئلة فرعية مثل:

- ما هي الطرق المختلفة التي شهدها السّكان المتضررون في مختلف مراحل الاستجابة: في تقييم الاحتياجات وتحديد الأولويات واختيار آليات الاستجابة المناسبة والاستهداف وعمليات الرصد والنتائج؟
- وهل توجد آليات تقييم فعالة تحفظ أمن السكان المتضررين؟ وهل قام السكان باستخدامها؟ إذا كانت الإجابة لا، لما ذلك؟ ما هي التغييرات التي وقع إجراؤها على البرنامج نتيجة لمثل هذه الآراء؟

## عمليات رصد الأداء وتقييمه

المعيار الأساسي رقم 5، المؤشر الرئيسي رقم 2 وضع آليات أساسية لرصد الأداء العام للوكالة فيما يتعلق بإدارتها ونظم

### مراقبة الجودة لديها

إن رصد الأعمال التي نحن بصدد القيام بها يخبرنا عن مدى فعالية وسرعة وكفاءة قيامنا بعملنا وليس عن صحة ما نقوم به أو الآثار التي قد تنجز عنه.

تتضمن عملية رصد الأعمال كافة الإجراءات والنظم والعمليات التي تستخدمها الوكالة لتحقيق برنامجها كالموارد البشرية والاتصالات وآليات المساءلة وجمع البيانات والخدمات اللوجستية للتوزيع والنظم المالية (انظر أيضا المعيار الأساسي رقم 5 الملاحظة الإرشادية رقم 2). فالتنظيم التي تستخدمها المنظمة لها أثر على كفاءة وفعالية المخرجات ما جعل الرصد فرصة لتحديد المشاكل في وقت مبكر والاستجابة لها.

وغالبا ما تُطبّق هذه المقاربة على الوكالات التي تعمل بمفردها أو الاستجابات الفريدة من نوعها إلا أنّها قد تكون نافعة أيضا إذا ما اختارت وكالات مختلفة العمل معا. على سبيل المثال، تمّ العمل على النظر في العمليات الجماعية وتحسين كفاءة.<sup>12</sup> يمكن لمؤشرات العملية أن تكون نوعية أو كمية.

### الجدول رقم 3: مؤشرات العمليات النوعية والكمية حسب اسفير

مثال على مؤشر نوعي للعملية	مثال على مؤشر كمي للعملية
الصفحة من الدليل	290-292
181-184	
المعيار الأدبي	معيار النظم الصحية رقم 5 إدارة معلومات الصحة. ينبغي أن يسترشد تخطيط خدمات الصحة وتقديمها بجمع البيانات المناسبة عن الصحة العامة وتحليلها وتفسيرها واستعمالها.
المؤشر الرئيسي	المؤشر الأساسي رقم 4 (جزئيا) ينبغي أن تضم التقارير المتعلقة بإدارة سلسلة التموين: • عدد العاملين في مجال إدارة سلسلة التموين ونسبتهم.
المقاييس الضمنية - يجب قياسها	وجود تقرير يستجيب للمواصفات المذكورة والمتقاسمة بشكل مناسب مع الجهات المعنية.
	عدد الموظفين العاملين في سلسلة التموين، في جميع المستويات، الذين تم تدريبهم في مختلف مراحل إدارة التموين. عدد الموظفين في إدارة سلسلة التموين في كل مستوى

<sup>12</sup> لمزيد من المعلومات اطلع على "Reference Module for Cluster Coordination at the Country Level" الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين

الوكالات

## التوزيع وتوفير الخدمات

إذا كان البرنامج يشتمل على التوزيع، سوف يتطلب ذلك مجموعة من عمليات من بينها التحديد والتقديم والتقليل والتسليم ورصد الجودة والتخزين والتوزيع. تتضمن كل مرحلة من هذه المراحل إجراءات إضافية عديدة تستوجب كل منها جمع المعلومات الإدارية وذلك لعدة غايات مثل إدارة سلسلة التموين ومرحلة الفحص. وعند الانتهاء من التوزيع، من المهم التأكد من أن البضاعة وصلت فعلاً للأسرة بأمان وبشكل كامل، وأنها تُستخدم فعلاً، ولم يقع بيعها مثلاً حيث يتطلب كل ذلك القيام بعملية رصد على مستوى نقطة التوزيع وعلى مستوى الأسرة. إضافة إلى السلع المادية، توفر الوكالات الإنسانية خدمات أخرى مثل الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي وتحث على النظافة وغيرها من الأمور الإيجابية إذ تحتاج هذه الأنشطة أيضاً إلى الرصد عند توفيرها. كما ينبغي القيام بعملية المراقبة على مستوى المجتمع المحلي أو الأسرة لاكتشاف الاختلالات إذا ما وجدت ومعرفة مدى أثر خدماتها فيهم. يشير كل فصل من الفصول التقنية من دليل اسفير إلى عمليات التوزيع ويسلط الضوء على مجموعة واسعة من العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط والتي بدورها سيتم رصدها.

## عمليات المساءلة (انظر أيضاً المعيار الأساسي رقم 1)

في هذا السياق، المساءلة هي المسؤولية التي يتم حملها اتجاه المنكوبين. هذه هي المقاربة الأساسية التي تدور حولها معايير اسفير والتي تشمل تقديم المعلومات ذات الصلة بالمشروع إلى السكان المتضررين وتوفيرها مع ضمان توفر آلية آمنة وفعالة تمكنهم من ابداء آرائهم لمديري المشاريع أو تقييم البرنامج أو تقديم شكوى إذا لزم الأمر.

ينبغي على عمليات المساءلة أن تخضع للرصد وتختلف المؤشرات التي سيتم الاستعانة بها حسب الآليات المستخدمة. على سبيل المثال، إذا تم توفير "صندوق الاقتراحات" في موقع المشروع، يمكن تسجيل عدد الاقتراحات وأنواعها - بما في ذلك الشكاوى - و ردود الوكالة. ويمكن بعد ذلك مشاركة هذه المعلومات مع المجتمع المتضرر و تقديمها مع غيرها.

### الجدول رقم 4: مثال على مؤشر المساءلة داخل اسفير

الصفحة من الدليل	244-246
المعيار الأدنى	معيار المأوى والمستوطنات البشرية رقم 2: تخطيط المستوطنات البشرية من شأن تخطيط العودة والاستضافة والمستقرات الجماعية المؤقتة أن يتيح الاستعمال السليم والمأمون للمرافق والخدمات الأساسية من قبل السكان المنكوبين.
المؤشر الرئيسي	المؤشر الرئيسي رقم 1: ينبغي استشارة كافة السكان الذين يحصلون على مساعدات الإيواء والتماس موافقتهم بخصوص موقع المأوى أو المكان المسقوف المخصص لهم، وحصولهم على الخدمات الأساسية وفقاً لإجراءات التخطيط المتفق عليها.
المقاييس الضمنية - ما يجب أن تقاس	عدد ونوع عمليات التشاور ونسبة السكان المتضررين القادرين على الحصول على مثل هذه الاستشارات.

هذا، ويتطرق أيضا المعيار الأساسي الإنساني إلى أهمية المساءلة، وللاطلاع على ذلك، يمكن زيارة الموقع الإلكتروني لمنظمة الشراكة من أجل المساءلة الإنسانية الدولية للحصول على إرشادات مفصلة حول قضايا الامتثال.<sup>13</sup>

تعتبر **إنجازات مشروع التواصل** وجها آخر للمساءلة ويمكن القيام بذلك من خلال تقديم تقارير لممثلي المجتمع المتضرر من خلال وسائل الإعلام واللقاءات بين أفراد المجتمع وافتتاحات على شكل 'ميزان' أو 'لوحة' تظهر مستويات النجاح مقارنة بالأهداف الرئيسية.

#### استخدام الرسائل القصيرة لتعزيز المساءلة اتجاه المستفيدين: المجلس الدائم في الصومال

قدّم المجلس الدائم للاحثين أداة جيدة تُمكن المستفيدين من الإدلاء بآرائهم. لا يكلفهم الأمر غير سعر إرسال رسالة قصيرة للتعبير عن رضائهم أو تشكيهم من خدمات المجلس. يتم ترجمة الرسائل إلى اللغة الإنجليزية ووضعها - دون إخضاعها للرقابة - على الانترنت وتويزر والفيسبوك مع التحفظ التام على أسماء وأرقام المرسلين. تسمح هذه الخدمة بتوفير آلية آمنة للناس ليقدموا تشكياتهم وإتاحة الفرصة لمواجهة المشاكل إبّان وقوعها مع إرسال ردّ إلى المستفيد عند التحقق من الشكوى. اطلع على المرجع "SMS Highlights" الخاص باتفاقية حقوق الطفل.

### آليات الشكاوي

تُعد آلية الشكاوي أحد الجوانب الرئيسية للمساءلة التي يجب أن تكون آمنة وقادرة على تحديد القضايا ذات الأولوية والعمل بسرعة لحلها. إذ تؤكد المؤشرات الرئيسية المرتبطة بالمعيار الأساسي رقم 1 على ضرورة توفير هذه الآليات في حين تقدم كل من الملاحظة الإرشادية رقم 6 والالتزام رقم 5 من المعيار الأساسي الإنساني حولا مباشرة للشكاوي.<sup>14</sup> على التقييم مراجعة النظم المعمول بها لتلقي الشكاوي والتعامل مع ردود الفعل ومراجعة التغييرات التي أدخلت على البرنامج كنتيجة لذلك. قد تشمل أسئلة التقييم هذه الأسئلة:

- ➔ هل كان هنالك نظام فعال وآمن وسريع الاستجابة للشكاوي التي يقوم بها السكان المتضررون (وليس المستفيدون من البرامج فقط)؟
- ➔ ما هي التغييرات التي جاءت نتيجة للشكاوي وردود الأفعال؟

<sup>13</sup> ويشير المعيار الأساسي الإنساني إلى كل من قضايا المساءلة والامتثال. أنظر

<sup>14</sup> [www.hapinternational.org](http://www.hapinternational.org) [www.corehumanitarianstandard.org](http://www.corehumanitarianstandard.org)

## الموارد البشرية وقضايا الموظفين

يُعنى المعيار الأساسي رقم 6 بأداء عمال الإغاثة<sup>15</sup> وهو ينص على:

"توفر الوكالات الإنسانية إدارة مناسبة، ودعمًا إشرافياً ونفسياً اجتماعياً، الأمر الذي يؤدي إلى تمكين العاملين في مجال المعونة من اكتساب المعرفة والمهارات والسلوكيات والمواقف اللازمة للتخطيط من أجل استجابة إنسانية فعالة، والقيام بتنفيذها بما يحفظ الإنسانية والاحترام." هذه هي مسؤوليات الإدارة التي يمكن رصدها بالاستعانة بالمؤشرات التالية:

### الجدول رقم 5: المؤشرات الرئيسية المرتبطة بالمعيار الأساسي رقم 6: أداء العاملين في مجال المعونة

المؤشر الرئيسي	المقاييس الضمنية - يجب أن تقاس
إظهار الاستعراضات التي تجرى لأداء الموظفين والمتطوعين لمستويات من الكفاءة الكافية فيما يتعلق بمعارفهم ومهاراتهم ومواقفهم وسلوكياتهم ومسؤولياتهم المنصوص عليها في توصيف وظائفهم.	تواتر (أسباب) مراجعة الأداء نتائج مراجعة الأداء
معاقبة من يقوم من العاملين في مجال المعونة بخرق قواعد السلوك التي تمنع السلوكيات الفاسدة والمسيئة معاقبة رسمية.	أرقام وسجلات المخالفات والردود عليها
تجسيد سياسة الوكالة وممارستها لمبادئ مدونة الممارسة السليمة لمبادرة الناس والمعونة، أو ما يشابه ذلك.	وجود وثائق للسياسات المناسبة لا يوجد دليل على عدم الامتثال
ثبوت معدلات إصابة العاملين في مجال المعونة بالإعياء والإصابات والمشاكل الصحية المرتبطة بالإجهاد، أو انخفاضها على مدى عملية الاستجابة للكوارث.	يمكن تصنيف نسبة تردد مرض سببه التوتر بين الموظفين حسب الموقع والدور.

وهو ما يمثل أرضية هامة للتقييم بل حتى يمكن القيام بجميع عمليات التقييم وفقها.

ومن بين الأسئلة الأكثر شيوعاً:

← هل كان عدد الموظفين (والمطوعين) كافياً من حيث العدد، وهل تم تدريبهم ودعمهم بشكل جيد، لتقديم الاستجابة المخطط لها؟

<sup>15</sup> أنظر خصوصاً إلى منظمة الأشخاص في الإغاثة: [www.peopleinaid.org](http://www.peopleinaid.org) و [www.corehumanitarianstandard.org](http://www.corehumanitarianstandard.org)



## رصد نتائج تدخلاتنا

المعيار الأساسي رقم 5، المؤشر الرئيسي رقم 3: رصد النتائج، والتأثير المبكر حيثما أمكن، فيما يتعلق بالاستجابة الإنسانية على السكان المتضررين والسكان عمومًا.

لرصد نتائج المشروع:

- تحتاج إلى قياس التغييرات الطارئة على المؤشر
  - ويجب أن يكون من السهل الأخذ في عين الاعتبار هذه التغييرات الطارئة.
- يعني هذا أنك يجب أن تعرف القيمة الأولية للمؤشر، وأن منطق البرنامج قوي بما فيه الكفاية بالنسبة لك لكي تكون على ثقة من أن التغيير المرصود قد حدث، إلى حد ما، كنتيجة لتدخل البرنامج. كما يتطلب ذلك أيضا الوثوق في نوعية البيانات التي قمت بجمعها.

وقد لا يكون مناسباً محاولة قياس أثر التدخل في المراحل المبكرة من الاستجابة الإنسانية، وخاصة في حالات الطوارئ المفاجئة إلا أنه ينبغي قياس النتائج بصفة دائمة.

أحدى الجوانب المهمة من نتائج عملية الرصد هو رصد مستويات الرضا بين السكان المستهدفين والمنظمات الشريكة والجهات المعنية الأخرى إذ يوفر هذا وجهات نظر إضافية هامة، بدلا من رؤية كل شيء من وجهة نظر منفذي المشروع. ويمكن ربط هذا الجانب مع عمليات المساءلة أخرى. غالبا ما يتضمن الحد الأدنى من معايير اسفير النوعية بعض التوجيهات أو الأهداف الكمية، ضمن المذكرات التوجيهية، أو ضمن الملاحق لكل فصل من الدليل. ويمكن التعبير عن مؤشرات النتائج من حيث النوعية أو الكمية.

### الجدول رقم 6: مؤشرات النتائج النوعية والكمية داخل اسفير

الصفحة	مثال على مؤشر نوعي للنتائج	مثال على مؤشر كمي للنتائج
المعيار الأدنى	معيار الامداد بالماء رقم 3: مرافق الماء ينبغي إقامة مرافق مناسبة للسكان وتزويدهم باللوازم التي تمكنهم من جمع ما يكفي من الماء وحفظه واستعماله لتغطية حاجاتهم إلى الشرب والطهي والمحافظة على نظافتهم الشخصية، ولضمان سلامة ماء الشرب حتى وقت استهلاكه.	162 معيار إدارة سوء التغذية الحاد ونقص المغذيات الدقيقة رقم 2: سوء التغذية الحاد والشديد التصدي لسوء التغذية الحاد والشديد
المؤشر الرئيسي	ينبغي أن تحصل العائلات على أوعية لجمع الماء وحفظه ذات أعناق ضيقة أو ذات سدادات أو كليهما، أو غيرها من الوسائل الآمنة لحفظ الماء وسحبه ونقله وأن تستعملها بالفعل (أنظر الملاحظة الإرشادية 1).	ينبغي أن يتمكن ما يزيد على 90 في المائة من السكان المستهدفين من الذهاب إلى موقع البرنامج والعودة منه سيراً في أقل من يوم (بما في ذلك الوقت المخصص للعلاج).
المقاييس الضمنية - يجب أن تقاس	نوع وتصميم صهاريج المياه حسب كل أسرة طريقة تخزين المياه استخدام صهاريج المياه وأنظمة التخزين الأخرى	المسافة بين منازل السكان المستهدفين ومراكز التغذية نسبة السكان المستهدفين دون نطاق المسافة المستهدفة

## الجدول رقم 7: الأهداف الكمية المذكورة في الملاحظات الإرشادية لاسفير

الصفحة من الدليل	173 – 174
المعيار الأدني	معيار الأمن الغذائي – توصيل المواد الغذائية رقم 1: المتطلبات الغذائية العامة ضمان تلبية المتطلبات الغذائية للسكان المتضررين من الكارثة، بمن فيهم أكثرهم تعرضاً للخطر.
المؤشر الرئيسي	ينبغي توفير مجموعة من الأغذية الأساسية (الحبوب أو الدرنات)، والبقول (أو المنتجات الحيوانية) ومصادر الشحوم التي تلي المتطلبات الغذائية (انظر الملاحظات الإرشادية رقم 2 و 3 و 5).
الملاحظة الإرشادية الثانية	المتطلبات الغذائية وتخطيط الحصص: ينبغي الاستعانة بالتقديرات التالية الخاصة بمتوسط حاجات السكان، وتكييف الأرقام لكي توائم السكان المعنيين كما يرد شرحه في المرفق رقم 6: المتطلبات الغذائية: 2100 سعرة حرارية للشخص في اليوم يمثل البروتين 10 في المائة من مجموع الطاقة اللازمة للجسم تتمثل الدهون 17 في المائة من مجموع الطاقة اللازمة للجسم ينبغي الحصول على كميات مناسبة من العناصر المغذية الدقيقة.

## الآثار غير المقصودة

يوضح الميثاق الإنساني أنه قد ينجر عن الأعمال الإنسانية عواقب معقدة قد يكون بعضها غير مقصوداً أو سلبياً أو كليهما. ينص البند رقم 9 من الميثاق على ما يلي:

"نحن ندرك أن المحاولات الرامية إلى توفير المساعدة الإنسانية قد تُحدث في بعض الأحيان آثاراً سلبية غير مقصودة. ولذلك، فإننا نهدف من خلال التعاون مع المجتمعات المحلية المتضررة ومع السلطات إلى التقليل قدر الإمكان مما قد يطال المجتمع المحلي أو البيئة من أي آثار سلبية على العمل الإنساني."

وعلى نحو مماثل، يتعلق مبدأ الحماية رقم 1 بتجنب تعريض الناس لمزيد من الضرر نتيجة للإجراءات الخاصة بك.

يمكن أن تكون النتائج غير المقصودة إيجابية أو سلبية وأن تؤثر على المستفيدين أو غير المستفيدين لذلك يتوجب على نظم الرصد النظر في هذه الاحتمالات، كما تحتاج نظم الإدارة أن تكون مستعدة للتعرف عليها والاستجابة لها.

## النتائج غير المقصودة

أنشأت منظمة طبية دولية غير حكومية، كجزء من مبادرة دحر الملاريا، برنامجا للحد من انتشار هذا الوباء بين المشردين في غينيا. وبعد أن أُجري تقييم للاحتياجات قام الفريق بتقديم الأولوية حسب المناطق الأكثر تضررا من الملاريا وقام بتصميم مشروع يتضمن توزيع شبكات البعوض مصحوبة بدورة تدريبية عن أسباب الملاريا والاستخدام الصحيح للشبكات. اكتشف فريق الرصد، من خلال زيارة الأسر المستفيدة، أن العديد من الأسر قد استخدمت شبكات البعوض لصناعة حجاب الزفاف والفساتين. وعلى الرغم من أن أفراد العائلة كانوا يعرفون أسباب الملاريا والاستخدام الصحيح لشبكات البعوض، فإنهم أثروا استخدام المواد كملايس للمناسبات الخاصة. أما في غزة، ساهم استخدام المنح النقدية كبديل لتوزيع المواد الغذائية - للمستفيدين الذكور والإناث على حد سواء - في تخفيض مستويات التوتر في الأسرة كما ساهمت في الحد من العنف المنزلي. ولم تكن هذه النتيجة مخططة ضمن البرنامج وتم اكتشافها فقط في مجموعات التركيز أثناء التقييم.

## الجاميع ومساهمات الوكالات - بعد التوزيع أيضا

تتعلق معايير اسفير الدنيا بحالة السكان المتضررين، وليس بالمساهمة التي قدمتها الوكالة وحدها. ولذلك، فمن المهم رصد التوفر الفعلي للمواد الغذائية والسلع الموزعة على مستوى الأسرة بعد عمليات التوزيع. تدوين المقادير التي تقدمها الوكالة فقط (حتى لو كانت الوكالة توفر 100٪) يتسبب في خلق جملة من الافتراضات المحتملة غير الدقيقة، بما في ذلك:

- استهلاك أعضاء المجتمع المستهدف الطعام المقدم،
- عدم اسهام المجتمع بأي شيء لاستهلاكه الغذائي.

على سبيل المثال، إذا كان لدى المجتمع موارد كافية لتلبية 30٪ من الاحتياجات الغذائية وفقا للمعايير الدنيا، وتوفر الوكالات المجتمع الإنساني الكمية المتبقية أي 70٪، فعلى المرجح أنه قد تم تلبية الحد الأدنى من المعايير. تتمثل المساهمة المناسبة للوكالة الإنسانية في سد الفجوة بين الموارد الذاتية للمجتمع المحلي والحد الأدنى من المعايير. يؤكد فيديو "خضوع المعايير الإنسانية لتقيد السياق"، عبر إعادة إحياء معايير المساعدة الإنسانية، على مدى وأثر مساهمة أولياء الأمور في برنامج التغذية المدرسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبالمثل، إذا تمكن 40 ٪ من السكان المتضررين من تأمين احتياجاتهم من المواد غير الغذائية من قبل وكالة واحدة، و 60 ٪ من قبل وكالة أخرى، سيتم تحقيق الحد الأدنى من المعايير.

في عمليات الرصد والتقييم، ينبغي أن تُطرح أسئلة حول الاستخدام النهائي للموجودات والحصص الموزعة كممارسة منتظمة لجميع التوزيعات، بهدف فهم ما حدث مع السلع وإذا ما وصلت للمستفيدين المستهدفين (انظر على سبيل المثال معيار توصيل المواد الغذائية رقم 6 المتعلق باستخدام الغذاء).

## رصد استخدام السلع / الحصص بعد التوزيع

تم توزيع أقراص الكلور في الزيمبابوي خلال اندلاع الكوليرا سنة 2008 لمعالجة المياه في المناطق المتضررة بشدة مثل ضاحية بوديرو في هراري وهي منطقة عالية الكثافة. ومع ذلك، تم اكتشاف عند الرصد بعد التوزيع أن الناس كانوا لا يستخدمون الأقراص، نظرا للتغيير الذي أضفاه إلى طعم ورائحة الماء، وأن مجموعة أخرى في المنطقة قامت بجمعها من المستفيدين لاستخدامها كوسيلة لتنظيف الملابس.

## تكيف مشروع الاستجابة لعمليات لرصد

المعيار الأساسي رقم 5، التدبير الرئيسي رقم 4: وضع آليات منهجية لتكييف استراتيجيات البرنامج على خلقية رصد البيانات ، والحاجات المتغيرة، والسياق المتطور.

### الاستجابة لرصد البيانات

رصد البيانات هي إدارة للمعلومات - المعلومات الحينية والمنظمة تنظيما جيدا والتي يمكن استخدامها لإبلاغ القرارات الإدارية. يوجه المؤشر الرئيسي رقم 4 الوكالات لإنشاء آليات منهجية لتكييف استراتيجيات برنامج الاستجابة لبيانات الرصد. يعتبر جمع المعلومات فقط ليس كافيًا بل يجب بذل الجهود لفهمها ، وعند الاقتضاء، الاستجابة لها. ولكنّه يعتبر مضبغة للموارد وفرصة ضائعة إذا لم تكن هناك إجراءات أو التزام للعمل عليها.

أما توقيت جمع البيانات وتحليلها قد يكون حاسما في فهم التغيرات الناجمة عن المشروع أو عن طريق التغيرات في السياق والرد بشكل مناسب. لهذا السبب، من المهم النظر في تردد قياس كل مؤشر حيث يمكن لخطوة الرصد وجدول متابعة المؤشر أن يُسهّلا هذه العملية: انظر الملحق رقم 3 لمزيد من التفاصيل.

غالبا ما تشير المؤشرات فقط إلى أنّ البرنامج لم يقع تطبيقه كما هو متوقع وقد لا تُفسّر سبب هذا الاخفاق. لذا قد يكون المزيد من البحث أو التحليل ضروريا قبل اتخاذ قرار.

وبالإضافة إلى رصد التقدم المحرز، ينبغي أيضا رصد الفائدة من البرنامج (انظر المعيار الأساسي رقم 5، الملاحظة الإرشادية رقم 4). يمكن لأي تغيير طرأ على الأوضاع أن يدفع إلى إعادة النظر في الفائدة من وراء التدخل. في هذه الحال قد تكون عمليات الرصد القائمة على المشاركة أفضل طريقة لرصد التغيرات على أهمية هذا البرنامج.

### الاستجابة لرصد البيانات

بعد وقوع الزلزال في باكستان في عام 2005، استجابت إحدى المنظمات غير الحكومية المحلية بتوفير سبل العيش في مقاطعة خيبر باختونخوا. ومن خلال الرصد، وجدت المنظمة أن العديد من أرباب الأسر من الذكور فقدوا في الزلزال مما دفع النساء إلى تحمل المسؤولية المالية للأسرة. ولاحظ فريق الرصد أيضا أنه دائما ما تُترك النساء دون مساعدة ويقع استبعادهن من عمليات صنع القرار في مجتمع يهيمن عليه الرجال.

استجاب فريق المشروع من خلال خلق برنامج التّقد مقابل العمل للرجال والنساء. وقاموا باتباع مقاربة تدريجية شملت رفع الوعي بحقوق المجتمع كله، والتأكد من أن جميع الأفراد المؤهلين تلقوا التدريب والدعم المناسب للمشاركة. كما رصد الفريق تقدم المشروع ومدى قبول المجتمع له في كل مرحلة للتأكد من تحقيق الأهداف بطريقة مقبولة ثقافيا واجتماعيا. انظر هذا المثال في شريط الفيديو "خضوع المعايير الإنسانية لتقيد السياق"

## سياق الرصد

إن السياق هو أهم ما تقوم عليه الاستجابة فمن المهم رصده والدراية بأن أي تغيير يطرأ عليه سيكون له أثر على أنشطة البرنامج.

- **الأمن والمخاطر:** كل برنامج مُصمَّم تصميمًا جيدًا يستند على فهم سليم للسياق ويشتمل على تحليل قوي للمخاطر والافتراضات التي تحققت وفقا لذلك. إذ توفر عملية تحليل المخاطر نقطة انطلاق جيدة لرصد المستمر للسياق.
- **التأقلم:** يجد الأشخاص المتضررون من كارثة سبلا للتأقلم مع الوضع المتغير. وقد يترتب عن بعض استراتيجيات التأقلم عواقب سلبية. يمكن لعمليات رصد استراتيجيات التأقلم عند الناس أن تقدم معلومات قيمة عن التغييرات في السياق وكذلك عن نتائج التدخل<sup>16</sup>.
- **الأسواق:** يكون لجميع الأنشطة الإنسانية التي تقدم النقد أو السلع أو الخدمات تأثير على أنظمة السوق المحلية. على الرغم من أن هذه التأثيرات سوف تكون إيجابية للمجموعة المستهدفة لكنها ستكون ذات تأثير أقل على الجهات الفاعلة الأخرى، على سبيل المثال منتجو الأغذية أو التجار. لذلك ينبغي رصد تأثير تدخلاتنا على أنظمة السوق والأسعار، وأن نكون على استعداد لتغيير المقاربة من أجل تقليل هذه الآثار السلبية<sup>17</sup>.

### الجدول رقم 8: المؤشرات الرئيسية لاسفير المتعلق بتتبع سياق التدخل

الصفحة من الدليل	62-61	204-200
المعيار الأساسي/ المعيار الأدنى	المعيار الأساسي 4: التصميم والاستجابة. تلبية المساعدة الإنسانية الاحتياجات المقدرة للسكان المتضررين من الكوارث التي تم تقديرها، وذلك فيما يتعلق بسياق ما، وبالمخاطر التي يواجهونها وبقدرة الدولة على المواجهة والانتعاش.	الأمن الغذائي - معيار سبل المعيشة رقم 2: الدخل والعمالة حيث تتوفر فرص زيادة الدخل والعمل واستراتيجيات سبل العيش، فإن النساء والرجال يتمتعون، وعلى قدم المساواة، بفرص كسب الدخل المناسب.
المؤشر الرئيسي	تنقيح تصميمات البرنامج لكي تُجسّد التغييرات في السياق والمخاطر، وحاجات الناس وقدراتهم	ينبغي أن توفر عمليات الإغاثة فرص عمل متساوية للرجال والنساء على السواء، وأن تتفادى التأثير بصورة سلبية في السوق المحلي أو في الأنشطة المعيشية الاعتيادية للسكان (انظر الملاحظة الإرشادية 7).
المقاييس الضمنية - يجب أن تقاس	يتم رصد الجوانب الهامة في السياق من خلال تردد مناسب. يتم رصد الاحتياجات والقدرات واستراتيجيات التأقلم باستمرار. يتم تعقب التغييرات في تصميم البرامج وطريقة التنفيذ	نسبة الرجال والنساء للحصول على فرص زيادة الدخل التغيرات في أسعار السلع الأساسية خلال فترة التدخل، مقارنة مع المعايير تأثير التدخل على أنشطة [أخرى] لسبل المعيشة العادية.

<sup>16</sup> أنظر مبدأ الحماية رقم 4، الصفحة رقم 38 والأمن الغذائي والتغذية، ومعيير سبل العيش رقم 3، الصفحة 203، وكذلك الملحق رقم 1، صفحتي

<sup>17</sup> أنظر أدوات تخطيط الطوارئ و تحليل السوق (EMMA) لإحدى مقاربات رسم خرائط السوق خلال حالات الطوارئ: toolkit.org-emma

## الاحتياجات المتغيرة: رصد المواضيع المتشعبة

تركز المواضيع المتشعبة على شواغل تتعلق بمجالات معينة من مجالات الاستجابة للكوارث، وتعالج قضايا فردية أو جماعية أو عامة تتعلق بمواطن الضعف. ويتطرق دليل اسفير إلى ثمانية من هذه المواضيع والتي تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين: الاحتياجات الخاصة أو الاعتبارات، والعوامل الخارجية.

الاحتياجات الخاصة أو الاعتبارات: الأطفال والجنسانية والناس المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. ينبغي تصنيف بيانات الرصد لهذه المجموعات اعتماداً على السياق ونوع التدخل كما ينبغي أن تكون بيانات التقييم والرصد مفصلة بما فيه الكفاية للسماح بتصنيفهم حسب العمر والجنس، وذلك على النحو المبين في المعيار الأساسي رقم 3.<sup>18</sup>

### الجدول رقم 9: بعض المؤشرات الرئيسية لاسفير الصريحة حول الاعتراف بالاختلافات بين المجموعات

الصفحة من الدليل	102	259
المعيار الأدنى	معيار التخلص من المخلفات العضوية رقم 2: تصميم مراحيض مناسبة ولائقة	معيار اللوازم غير الغذائية رقم 2: الملابس والأفرشة
المؤشر الرئيسي	ينبغي توفير مراحيض ملائمة ولائقة وعلى مقربة من مساكنهم، بحيث يمكن لهم استعمالها بسرعة وأمان وسلامة في كل الأوقات، ليلاً ونهاراً.	حيازة السكان المتضررين من الكوارث بما يكفي من ملابس وبطاطين وأفرشة لتأمين راحتهم الشخصية وكرامتهم وصحتهم ورفاههم.
المؤشر الرئيسي	تم تصميم المراحيض بشكل مناسب ووضعت في مكان جيد تلبية للمتطلبات التالية: [إظهار واحد فقط]	يجب أن يتمتع جميع النساء والفتيات والرجال والفتيان بمجموعتين كاملتين على الأقل من الملابس في المقاس الصحيح ويجب أن تتناسب مع ثقافتهم والموسم والمناخ (انظر الملاحظات التوجيهية رقم 1-5).
المقاييس الضمنية	التصميم المناسب للمراحيض	الوفرة
- يجب أن تقاس	بيانات مفصلة عن الاستخدام	عدد من مجموعات الملابس المناسبة
التصنيف المطلوب	العمر والجنس والإعاقة	الجنس والعمر

<sup>18</sup> تختلف درجة التصنيف حسب السن وحسب السياق وطبيعة المؤشر. ليس هناك مجموعة مشتركة من التصنيف حسب العمر الذي يُطبَّق في جميع القطاعات وفي جميع الحالات. على سبيل المثال (انظر صفحة 325)، في المؤشرات الصحية الخاصة، يمكن أن تشمل القيم القياسية على: 0-11 شهراً؛ 1-4 سنوات، 5-14 سنوات؛ 15-49 سنة. 50-59 سنة؛ 60-69 سنة؛ 70-79 سنة؛ 80+ سنوات.

الموضوعات المتشعبة المتعلقة بالعوامل الخارجية: الحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك قضايا تغير المناخ والبيئة والدعم النفسي والاجتماعي. ينبغي رصد هذه العوامل حيثما كان ذلك ملائماً للسياق. في بعض الأحيان يوصف هذا الرصد بشكل واضح في المعايير الدنيا، ولكن ليس هذا هو الحال دائماً:

**الجدول رقم 10: بعض المؤشرات الرئيسية اسفير الصريحة حول المواضيع المتشعبة**

الصفحة من الدليل	254	325
المعيار الأدنى	معيار المأوى والمستوطنات البشرية رقم 5: الوقع البيئي	الخدمات الصحية الأساسية - معيار الصحة الجنسية والإنجابية رقم 1: الصحة الإنجابية
المؤشر الرئيسي	ينبغي حلول المأوى والمسكن وتموين المواد وتقنيات البناء المتبعة أن تقلل الآثار الضارة على البيئة الطبيعية المحلية إلى أدنى حد ممكن.	ينبغي أن يحصل الناس على خدمات الصحة الإنجابية ذات الأولوية في إطار مجموعة الخدمات الأولية الدنيا في بداية حالة الطوارئ وصحة إنجابية شاملة عند استقرار الوضع.
المقاييس الضمنية - يجب أن تقاس	ينبغي السعي، في عملية البناء وتوفير المواد لكل حلول الإيواء، إلى تقليل أو تخفيف الآثار الضارة على البيئة الطبيعية المحلية إلى أدنى حد ممكن (انظر الملاحظة الإرشادية 4).	تحتوي جميع المرافق الصحية على موظفين مدربين وإمدادات كافية والمعدات اللازمة للرعاية السريرية لضحايا الاغتصاب عملاً بقواعد العلاج الوطنية أو منظمة الصحة العالمية.
	تنفيذ التقييم البيئي مصادر مواد البناء تدابير التخفيف من التعرية	عدد الموظفين المدربين وتوزيعهم. توفر الإمدادات والمعدات.

## التقييم

المعيار الأساسي رقم 5، التدبير الأساسي رقم 6: إجراء تقييم نهائي أو أي شكل آخر من أشكال الاستعراض الموضوعي للتعلم بالنسبة للبرنامج، مع الإشارة إلى أهدافه ومبادئه المعلنة والمعايير الدنيا المتفق عليها.

وقع تقديم الوسائل المستخدمة من طرف اسفير لتقييم العمليات والأداء في قسم سابق من هذا الكتاب. وفي هذا الجزء سنقوم مرة أخرى بذكر أهمية اعتبار التقييم جزءاً من دورة البرنامج.

### تقييم عمليات تقدير الاحتياجات<sup>19</sup>

يحدد دليل اسفير المعايير الدنيا لتقييم الاحتياجات في كل من الناحية العامة والقطاعات التقنية. وتصبح مهمة تقييم المشروع أسهل بكثير إذا تم استيفاء هذه المعايير، وتوثيق عملية تقييم الاحتياجات بشكل صحيح. من أهداف عملية تقدير الاحتياجات هو التقييم. المعيار الأساسي رقم 3، على سبيل المثال، يغطي المجالات التالية، والتي يمكن أن تكون مناسبة للاستكشاف من خلال عمليات التقييم:

- فهم سياق الكوارث والأعمال الإنسانية
- الاستخدام الفعال للبيانات الثانوية
- تفصيل جمع البيانات
- العينات التمثيلية والتقييمات
- تقييم القدرات والقضايا الأمنية فضلاً عن الاحتياجات
- خط الأساس المفصل وسياقه
- تقاسم التنسيق والمعلومات

يمكن القيام بدراسة نوعية لتقدير الاحتياجات من خلال أسئلة التقييم مثل

← إلى أيّ درجة يعكس تقدير الاحتياجات الوضع بدقّة على أرض الواقع، وكيف يتمّ استخدامه للتأثير على اتّخاذ القرارات في المراحل الأولى من الاستجابة؟

يتطرق كتاب "عمليات التّقدير حسب اسفير" من مجموعة "اكتشاف اسفير" إلى عمليات التّقدير بتفاصيل أكثر.

<sup>19</sup> انظر أيضاً " اسفير لعمليات التّقدير " ar/sphereproject.org



## الصلة بين البرمجة والتقييم

يتم تحديد الأهداف خلال مرحلة التصميم التي من شأنها في وقت لاحق أن تُستخدم كمقياس خلال التقييم: هل حقق المشروع أهدافه؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا لا؟

كما يتم تحديد المؤشرات ورصد التقدم المحرز بمرور الوقت - تُعتبر هذه البيانات (نتيجة الرصد) "المادة الأولية" لعمليات التقييم. تصف معايير اسفير الممارسات الجيدة في تحديد أنشطة البرنامج وأهدافه وفي تصميم إطار عملية الرصد. وهذا يعني إمكانية استخدام مجموعتين منفصلتين مستمدتان من اسفير في عمليات التقييم:

- هل تلي الأنشطة المصممة بحد ذاتها الحد الأدنى من المعايير التقنية لاسفير؟ يمكن أن تركز أسئلة التقييم على المعايير النوعية أو على التدابير الكمية التي وجدت في بعض المؤشرات والملاحظات الإرشادية.
- أين تم تطبيق معايير اسفير الأساسية خلال عمليات تحليل الاستجابة المرتقبة وتصميم الأنشطة وتنفيذ المشروع؟ يمكن للتقييم أيضا النظر في المنطق الداخلي للاستجابة وتقديم التعليق على نوعية النموذج المنطقي. لتقييم هذه النماذج بشكل صحيح، من الضروري الاحتفاظ بالوثائق المفيدة المتعلقة بصنع القرار في جميع مراحل تصميم المشروع.

يمكن دراسة هذه المجالات من خلال أسئلة التقييم مثل:

- ← ما هي العوامل التي كانت تأخذ بعين الاعتبار في عملية اتخاذ قرار الاستجابة الأنسب؟ كيف كان يُحدد وزن العوامل المختلفة؟ ماهي الخيارات التي تم استبعادها، ولماذا؟ ما الذي يمكن تعلمه من نوعية الاستجابة للتأثير على عملية صنع القرار في المستقبل؟
- ← هل كان تحليل المخاطر محترما لعوائق السياق ومتطلبات البرنامج؟ هل كانت الإجراءات التي وُضعت لتخفيف المخاطر كافية؟

وأخيرا، يمكن لفريق التقييم الاعتبار من طرق تطبيق البرنامج لبيانات الرصد ومدى تأثيرها بالنتائج والأحداث غير المتوقعة. يتعلق هذا بالمعيار الأساسي رقم 5.

### تطبيق اسفير

هل من الممكن تقييم برنامج بطريقة تتناهي مع معايير اسفير إذا ما لم تُذكر بوضوح عند تصميمه؟

إذا اتخذت الوكالة التزاما عاما للرصد أو العمل من أجل تحقيق معايير اسفير، فمن المناسب استخدامها في التقييم. قد يكون هذا الالتزام مذكورا في الوثائق المتعلقة بالسياسة العامة أو في منشورات الوكالة أو على موقعها على الانترنت أو في اتفاقاتها مع الجهات المانحة.

ومع ذلك، في حالة عدم وجود أي التزام من هذا القبيل، يمكن للمقيمين حينها أن يعملوا مع الوكالة لإيجاد معيار مناسب لاستخدامه في عملية التقييم. تذكر معايير اسفير الدنيا والمعايير المرافقة له مثل هذا المؤشر وتحظى بقبول واسع داخل المجال الإنساني، و لا "ينتمي" إلى أي وكالة أو جهة مانحة أو قطاع.

إذا تم استخدام اسفير بتمعن عند التقييم، ينبغي ذكر ذلك بكل وضوح في التقرير.

## مشروع اسفير ولجنة المساعدة الإنمائية

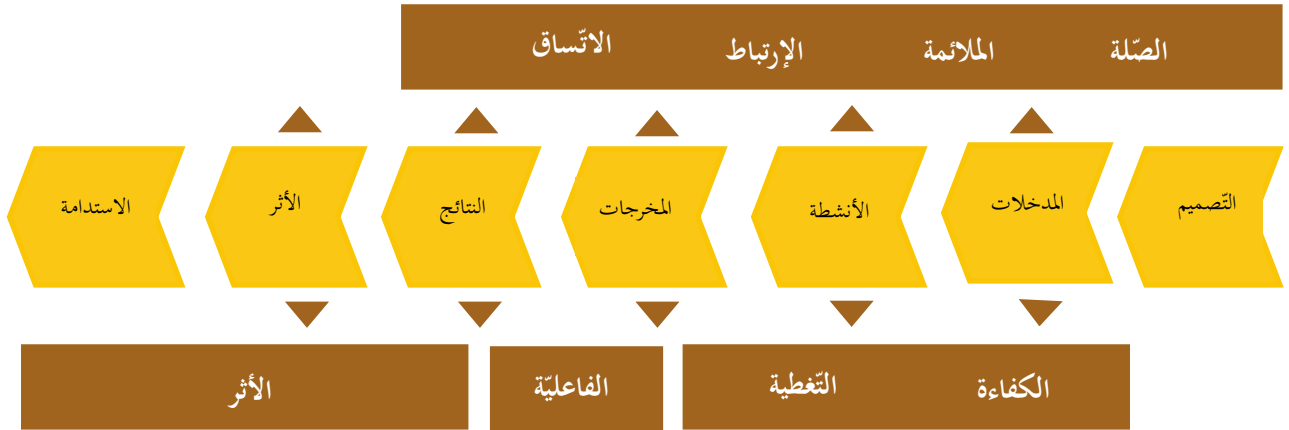
في حين أنه من الممكن تماما تصميم عملية تقييم حسب معايير اسفير الأساسية، إلا أنه الأكثر شيوعا استخدام مجموعة المعايير السبعة التي أنشأتها منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية ولجنة المساعدة الإنمائية، المشار إليهم في المعيار الأساسي رقم 5. يتناول الملحق رقم 4 ستة من هذه المعايير (معيير التماسك ينطبق إلى حد كبير على مجال السياسات) ويخلق روابط بينها وبين معايير اسفير.

### معايير لجنة المساعدة الإنمائية ودورها في التقييم

تُستخدم معايير لجنة المساعدة الإنمائية على نطاق واسع باعتبارها إطارا لتقييم الإنسانية (والتنمية)، وإن لم يكن كل تقييم يستخدم كل من المعايير. تستخدم بعض عمليات التقييم معيارين أو ثلاثة فقط لتحديد الأولويات أو القيود المفروضة على الموارد.

يمكن أن يُنظر إلى معايير لجنة المساعدة الإنمائية على أنها واردة التطبيق على مختلف جوانب سلسلة النتائج. ويوضح الرسم البياني التالي المجالات الرئيسية التي تنطبق عليها معايير لجنة المساعدة الإنمائية - على الرغم من أنها غير مفروضة.

#### الرسم البياني رقم 5: تطبيق معايير لجنة المساعدة الإنمائية على سلسلة النتائج.



على الرغم من ذلك فإن معايير لجنة المساعدة الإنمائية هي الأكثر استخداما داخل تقييم العمل الإنساني، لأنها توفر منظارا مختلفا بدلا من تلك المستخدمة من قبل المقاربات القائمة على المشاركة، والتي ينص عليها دليل اسفير علما بأن هنالك أيضا تداخلات قوية.

سوف تجد الفصول التقنيّة لاسفير أعظم تعابيرها مدرجة ضمن معايير لجنة المساعدة الإنمائية للأهمية والفعالية والتأثير. تجد المعايير الأساسية ومبادئ الحماية معظم تعابيرها في معايير لجنة المساعدة الإنمائية.

## التمعن والتعلم

المعيار الأساسي رقم 5، المؤشر الرئيسي رقم 5: إجراء تدريبات دورية للتمعن والتعلم طوال فترة الاستجابة.

### فرص للتمعن والتعلم

ينبغي على خطة الرصد والتقييم أن تتضمن فرصاً تمكن فريق البرنامج من التمعن. قد يكون التمعن سريعاً جداً في حالات الطوارئ ومرتبطاً في حالات الانتعاش.

يمكن لمؤشرات اسفير توفير إطار مفيد لبعض دورات التمعن. على سبيل المثال، يمكن للمنظمات استخدام معايير اسفير الأساسية لرصد أدائها وتحديد المؤشرات الرئيسية المناسبة للقيام بذلك. كما يمكن استخدامها في عملية التقييم الذاتي أو استخدام المقاربات القائمة على المشاركة والمخبرين الرئيسيين المحددين لتقييم أداء المنظمة. في كل من الحالات المذكورة، تؤدي عملية التفكير إلى خطة عمل.

ينبغي توفير المجال للتفكير والتعلم منذ مرحلة تصميم البرنامج. نادراً ما يضيع الوقت المخصص للتقدير الذاتي والتمعن.

### تمارين التمعن

يدعو المعيار الأساسي رقم 5 الوكالات الإنسانية والعاملين على تبني **تمارين التمعن** ويسعى إلى تحسين نوعية استجاباتهم. تُحدّد الممارسة التأملية مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى دعم التعلم المستمر والتي تُستخدم في الأنشطة الإنسانية باعتبارها عملية تثبت مباشرة لجودة الاستجابة ومدى فعاليتها.

بما أنّ التقييمات الخارجية هي مثال واحد عن تمارين التمعن، فهي تتم في معظم الحالات بعد الانتهاء من الأنشطة وتسعى في المقام الأول إلى التأثير على الاستجابات في المستقبل.

توجد تمارين تمعن أخرى، يمكن وينبغي للوكالات الإنسانية بذل مجهود للتعلم وتطوير وتحسين الممارسات حتى في ذروة العملية الإنسانية. يبين المعيار الأساسي رقم 5 عدداً من هذه الممارسات: مثل تقييم الأثر التشاركي والاستماع واستخدام أدوات ضمان الجودة ومراجعة الحسابات وتمارين التعلم الداخلي. كما يعرض المعيار الأساسي رقم 1 عدد آخر من هذه الممارسات. يقترح المعيار الأساسي رقم 5، والتدابير الأساسية رقم 7 و 8 "المشاركة في مبادرات التعلم التعاوني الأخرى كلما كان ذلك ممكناً" وإلى "مشاركة نتائج الرصد الرئيسية، وعند الاقتضاء، نتائج التقييم وعمليات التعلم الرئيسية الأخرى مع السكان المتضررين والسلطات المعنية وجماعات التنسيق في الوقت المناسب".

يمكن تقييم الممارسات التأملية بأسئلة مثل:

- ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها خلال التقييم والتصميم ومراحل الاستجابة لضمان إنشاء فرص للتفكير والتعلم؟
- إلى أي درجة تؤثر وجهات نظر المستفيد في هذه الأنشطة؟
- هل وثقت القضايا التي أمكن التعرف عليها والعمل على أساسها؟

## التعلم من الرصد والتقييم كوسيلة لتلبية معايير اسفير

متى يمكن القول بأن البرنامج يفي بالمعايير التي ينص عليها اسفير؟ يمكن اعتبار عمليات التقييم فرصة للإجابة على هذا السؤال، وبالتالي هي تقدم للوكالة ختم الموافقة بأنه تم "تطبيق" معايير اسفير.

ولأن كل تدخل يمثل تحدياً مختلفاً، فإن تطبيق معايير اسفير لا تعني بالضرورة بلوغ جميع المؤشرات ذات الصلة بل تتفق مع اسفير عندما تتعرض مؤشرات تتكيف مع حسب السياق أو عند العمل على تحقيق مؤشرات اسفير، بينما تشرح في نفس الوقت النقص. (انظر أيضاً "استخدام اسفير حسب السياق" الصفحة رقم 15)

يوفر اسفير معياراً لقياس الأداء والنتائج كجزء من مجموعة أدوات شاملة لمساءلة الأداء والتعلم وكوسيلة لتعزيز الجودة. يجب أن نكون على حد سواء مفكرين وطموحين عند تطبيق اسفير.

إنك تتفق مع اسفير إذا تعتبر أنك من خلال الرصد تتعلم من نتائج التقييم. ويكمن المفتاح في الفهم والتصرف بناء على ثغرات الاستجابة وهو يمثل التعلم النشط.

## الملحق رقم 1: اختيار المؤشرات المناسبة

ليس من المفيد من حيث التكلفة قياس كل جانب من مراحل تنفيذ البرامج حيث يمكن أن يتسبب جمع الكثير من البيانات في إبعاد الموارد عن المشروع وإثقال كاهل المجتمع والموظفين وجعل الحصول على المعلومات الهامة صعبا. ومع ذلك، يمكن أن يشكل اختيار أفضل المؤشرات تحديا. قد تساعد الخطوتين التاليتين على ذلك:



تشير الممارسة الجيدة أنه في أغلب الحالات يوجد مزيجا من المؤشرات النوعية والكمية ما يوفر فهما أفضل للوضع.

المقاربات القائمة على المشاركة قد تساعدك على تحديد المؤشرات الأكثر قيمة والغنية بالمعلومات لاستخدامها لتتبع التقدم المحرز في المشروع. المقاربات القائمة على المشاركة تميل إلى تطلب مستويات أعلى من الموارد ومزيد من الوقت.

قد يساعد المؤشر الذي تم اختياره جيدا على تقديم تحليل أوسع للوضع وتأكيد سلاسة تخطيط البرنامج.

## اختيار مؤشرات مشتركة

وقع القيام بعمل كبير لجمع مجموعة من البيانات المستخدمة داخل كل قطاع من القطاعات التقنية مع وجود نية للتحرك نحو مجموعة قياسية من المؤشرات كلما كان ذلك ممكناً.<sup>20</sup>

المؤشرات المتفق عليها على نطاق المجموعة تساعد على تحسين الجودة والاتساق والتنسيق داخل القطاع. في بعض الحالات، يتم بالفعل ربط هذه المؤشرات إلى اسفير، وهناك تداخل كبير حتى في الحالات التي لا تكون فيها الروابط صريحة وواضحة.

بينما تحاول الوكالات الاتفاق على مؤشرات مشتركة في هذا المجال، يوفر دليل اسفير إطاراً مشتركاً لبدء هذه المناقشة.

نتيجة للتنسيق الفعال لقضايا مثل المؤشرات المشتركة، من الممكن تقديم التقارير على مستوى المجموعة أو الإبلاغ عبر المقاربات المشتركة مثل التحويلات النقدية. هذا التنسيق يجعل الطلب على الموارد، - مثل رصد العمليات - مدرجة ضمن ميزانيات البرامج ومبررة من حيث النتائج المتوقعة.

يمكن للوكالات أيضاً العمل معاً لبلوغ الحد الأدنى من معايير اسفير - إما عن طريق إشراك السكان المتضررين والعمل في المجالات المختلفة، أو عن طريق تقسيم التدخل إلى أنشطة تكميلية وتشاؤها خارجاً.

## كيفية تفعيل المؤشرات

- من أين سيتم جمع البيانات؟
- من سيجمع البيانات؟
- متى سيتم جمعها، وماهي وتيرتها؟
- كيف سيتم جمع البيانات وتخزينها؟
- من سيحلل البيانات؟
- كيف سيتم الإعلام عن البيانات؟
- كيف سيتم اتخاذ القرارات الإدارية استناداً إلى تقرير الرصد؟

مقتباس من المواد التدريبية اسفير

قد لا تخبر المؤشرات المختارة جيداً عن سبب عدم انسياب الأعمال كما هو مرجو. ومع ذلك، يمكن أن توفر شرارة الانطلاق اللازمة لا جراء المزيد من التحقيقات.

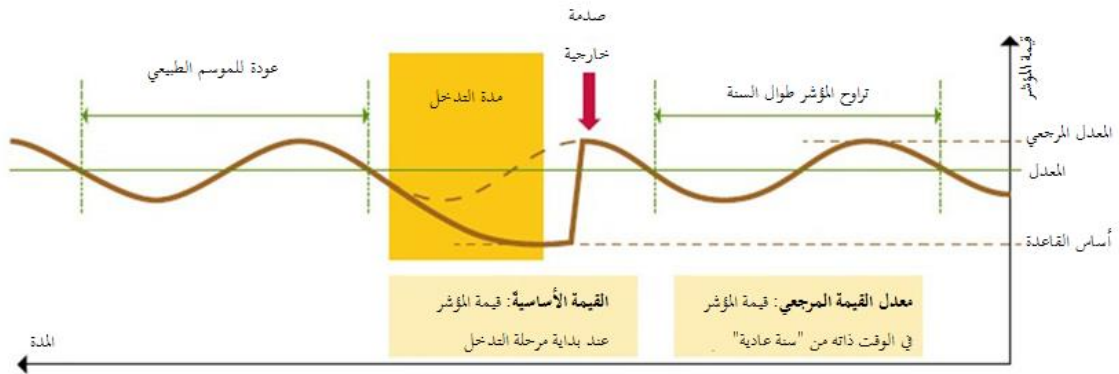
<sup>20</sup> انظر [www.humanitarianresponse.info/applications/ir](http://www.humanitarianresponse.info/applications/ir)

## الملحق رقم 2: التغيرات الموسمية والقيم المرجعية والأسس

قد تبقى بعض المؤشرات مستقرة إلى حد ما مع مرور الوقت إلا أن بعضها الآخر قد يتغير بشدة حسب السياق. في بعض الأحيان، يكون التغيير موسمي.

على سبيل المثال، يتغير معدل الإصابة بالمalaria أو الإسهال في المواسم الممطرة والجافة. وغالبا ما تبلغ أسعار المواد الغذائية والمحاصيل أعلى مستوياتها قبيل وقت الحصاد. إذا كنت تخطط لقياس مثل هذه المؤشرات في وضع الاستجابة لحالات الطوارئ، من المهم الأخذ في عين الاعتبار التفاوت الموسمي العادي.

### الرسم البياني 6: المرجعية والقيم الأساسية لمؤشر يتغير مع تغير الفصول



في المثال المبسط أعلاه، تختلف قيمة المؤشر بطريقة منتظمة كل عام. وفي حالة استجابة لصدمة خارجية، فإنه يتدقّ إلى مستوى جديد. هذه هي القيمة الأساسية التي تقاس أثناء عملية تقييم الاحتياجات. يمكن أن تقاس التحسينات في نتيجة التدخل الإنساني على هذا الأساس. في هذه الحالة، كان التدخل ناجحا، وعاد المؤشر إلى نمطه الطبيعي بعد عام.

### أمثلة من دليل اسفير:

الصفحة 106:	موسمية أعداد ناقلات الأمراض
الصفحة 140:	موسمية الإمدادات الغذائية، الآثار المترتبة على نقص التغذية.
الصفحة 145:	الأدوات القائمة على المشاركة، والتقييمات الموسمية
الصفحة 193:	الموسمية في أنظمة السوق
الصفحة 244:	الموسمية في الوصول والأمن في مواقع التسوية

### الملحق رقم 3: جدول تتبع المؤشر

يقدم جدول تتبع المؤشر وسيلة بسيطة ولكنها وافية لتتبع التغيرات في قيم المؤشرات الهامة خلال دورة حياة البرنامج. سيقوم البرنامج بوضع أهداف الأداء، والتي قد تأخذ شكل البيانات النوعية (مثل معايير الدنيا لاسفير)، أو الأهداف الكمية أو كليهما. يمكن أن تكون متابعة التغيرات التي تطرأ على هذه المؤشرات مع مرور الوقت وتفسيرها تحدياً. كما يمكن توفير هيكل لهذه المهمة عبر استخدام جدول تتبع وجعل الرصد والإبلاغ أكثر شفافية كذلك بدعم عملية اتخاذ القرارات تعتمد بيانات الرصد كأساس لها.

يتم جمع أو حساب المعلومات التالية الخاصة بكل مؤشر بتحديد:

- القيمة المرجعية (أو العادية) للمؤشر (المصدر). قد يكون من المناسب إنشاء مذكرة تتعلق بمجموعة من المؤشرات إذا كانت تختلف موسمياً.
- قيمة خط الأساس (بعد الصدمة وقبل التدخل) مع التاريخ
- القيمة المستهدفة لنهاية التدخل (مع إشارة إلى معايير الدنيا لاسفير عند الاقتضاء)
- القيمة المستهدفة لنهاية كل فترة (يومية وأسبوعية وفصلية وشهرية) لمدة التدخل.
- القيمة الفعلية للمؤشر في نهاية كل فترة (أو عدد القيم التي تم تحقيقها خلال تلك الفترة)
- القيمة الفعلية كنسبة مئوية من القيمة المستهدفة لتلك الفترة

أيضاً يمكن أن يكون المؤشر ممتثلاً في عدد من الأشخاص، يجب أن تكون القيمة مصنفة حسب العمر والجنس كحد أدنى ويمكن تجميع المؤشرات داخل الجدول لتعكس الأدوات التي يتم من خلالها جمع البيانات، أو مكونات البرنامج، أو لفصل السياق والعملية ونتائج الرصد.

ومن الجدير استثمار بعض الوقت في الحصول على الشكل الصحيح في بداية البرنامج مما سيجعل التسجيل اللاحق والتحليل وإعداد التقارير واتخاذ القرار أسهل بكثير.

سوف يختلف مؤشر تتبع الجداول بين الوكالات والسياقات والقطاعات. وعادة ما يتم إنشاؤها في جداول البيانات كما يمكن أن تحتوي على العديد من الأعمدة وخصوصاً إذا كانت البيانات مصنفة جيداً. ويرد مثال أدناه:

المؤشر	القيمة المرجعية	المصدر	القيمة الأساسية	التاريخ	القيمة المستهدفة	معياري اسفير

ثم يمكن تتبع كل مؤشر على مر الزمن باستخدام بنية مشابهة لهذه:

	الفترة رقم 1	الفترة رقم 2	الفترة رقم 3	الفترة رقم 4	الفترة رقم 5	
القيمة المستهدفة	8	9	10	10	10	
القيمة الفعلية	7	8	9	10	10	
القيمة الفعلية كنسبة مئوية من القيمة المستهدفة	87%	89%	90%	100%	100%	



## الملحق رقم 4: اسفير ومعايير لجنة المساعدة الإنمائية

### معايير لجنة المساعدة الإنمائية: الأهمية / الملاءمة

"تعنى الأهمية بتقييم ما إذا كان المشروع يتماشى مع الاحتياجات والأولويات المحلية (وكذلك سياسة المانح). الملاءمة هو تفصيل الأنشطة الإنسانية للاحتياجات المحلية وزيادة الملكية والمساءلة والفعالية من حيث التكلفة وفقا لذلك".<sup>21</sup>

كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

#### المعيار الأساسي رقم 1

يهتم المعيار الأساسي رقم 1 بشكل واضح بضمان ملاءمة الاستجابة الإنسانية من وجهة نظر السكان المتضررين. ويمكن ترجمة هذا إلى أسئلة التقييم مثل:

- ← إلى أي درجة تتطابق الأنشطة مع تلبية احتياجات السكان المتضررين؟ إلى أي درجة تم فعلا استطلاع تطلعات المجتمع؟
- ← إلى أي درجة كانت بيانات التقييم المتاحة مصنفة، وإلى أي درجة لم تمكن هذه البيانات من تصميم الردود؟
- ← هل تمكن المستفيدين من المشروع وغير المستفيدين منه من التمتع بآلية آمنة ونزيهة للشكاوي؟

#### المعايير التقنية

تشير المعايير التقنية أيضا إلى الموضوعات ذات الأهمية والملاءمة. فيما يلي مثال:

- ينص معيار الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة رقم 1 على ما يلي: "تلبية حاجات السكان المتضررين في مجال الماء والإصحاح والنهوض بالنظافة وإشراك المستفيدين في تصميم المرافق وإدارتها وصيانتها حيثما كان ذلك مناسباً". وتذكر الملاحظة التوجيهية (الخاصة بأنشطة تعزيز الصحة) أنه ينبغي أن ينظر التقييم في الموارد المتاحة للسكان، فضلا عن الإحاطة بالثقافة المحلية كي تكون الأنشطة الترويجية فعالة وذات صلة وعملية.

أثناء عملية التقييم، يمكن أن يترجم هذا إلى أسئلة تقييم عامة أو محددة مثل:

- ← إلى أي مدى تم تطبيق المعايير التقنية خلال مرحلة التصميم لضمان ملاءمة الاستجابة للسكان المتضررين؟ إلى أي درجة تمت استشارة هؤلاء السكان؟
- ← إلى أي درجة تم الأخذ بعين الاعتبار كل من القدرات والموارد والممارسات الثقافية للسكان المتضررين عند تصميم أنشطة تعزيز الصحة؟

<sup>21</sup> هذا الوصف، وغيره، مقتطف من بيك، تقييم العمل الإنساني باستخدام معايير لجنة المساعدة الإنمائية - منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية، توني بيك. شبكة التعلم للنشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني (2006).

## المعيار الأساسي رقم 4

يتضمن المعيار الأساسي رقم 4 على مؤشر أساسي يبين أنه "قد نُقِّح برنامج التصميم ليعكس التغيرات في السياق والمخاطر والاحتياجات والقدرات للناس." يتم توسيع هذا أيضا ضمن توجيه ملاحظات:

**السياق ومواطن الضعف:** تزداد قابلية الناس للتأثر بالكوارث بالعوامل الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، والنزاعات، والبيئة الطبيعية، كما يمكن للتغيرات في السياق أن تخلق مستضعفين جدد (انظر المعيار الأساسي رقم 3). وقد يواجه المستضعفون عدداً من العوامل في وقت واحد (على سبيل المثال المسنين المنتمين إلى فئات عرقية مهمشة). وينبغي تحليل التفاعل بين العوامل الشخصية والظرفية التي تزيد من المخاطر، كما ينبغي تصميم برامج لمعالجة تلك المخاطر والتخفيف منها، وكذلك استهداف حاجات المستضعفين.

يرتبط هذا بشكل جيد مع المعيار الثاني للجنة المساعدة الإنمائية. يعتبر النظر في طرق الاستجابة الإنسانية للتغيرات السياقية جانباً هاماً من جوانب التقييم.

- ← ما هي الأنظمة التي وضعت لرصد التغيرات في السياق الخارجي، أو الوضع الأمني، أو طبيعة الضعف خلال فترة التنفيذ؟
- ← ما هي التغيرات التي تم إجراؤها على الأنشطة أو الأساليب كلما تغير الوضع وتطور؟

ومن الواضح أن هناك روابط لقدرة برنامج أو مشروع لرصد التغيرات الخارجية، والسياق والمخاطر المرتبطة للتدخل.

## معايير لجنة المساعدة الإنمائية: الترابط

"الترابط يشير إلى الحاجة إلى ضمان أن أنشطة ذات طبيعة طارئة قصيرة الأجل تتم في سياق يأخذ بعين الاعتبار المشاكل المترابطة الأطول أجلاً".

كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

## المعايير الأساسية رقم 3 و4

يسلط المعيارين الأساسيين رقم 3 و4 الضوء على أهمية فهم السياق عند إجراء عمليات تقييم الاحتياجات والتخطيط بما في ذلك ضمان أن البيئات المعقدة والمشاكل مترابطة ومفهومة بشكل صحيح. يمكن ترجمة هذا إلى أسئلة التقييم مثل:

- ← هل الأنشطة المخططة مناسبة بالنظر إلى تاريخ التوتر بين مختلف المجموعات المقيمة في المنطقة؟
- ← هل تدعم أو تقوض أنشطة الطوارئ خطة التنمية طويلة الأجل للسلطة المحلية؟
- ← إلى أي درجة تدعم أو تقوض إجراءات الاستجابة الفورية إمكانات أنشطة الإنعاش على المدى المتوسط؟

## معيار الأمن الغذائي وتقدير التغذية رقم 1، الملاحظة الإرشادية رقم 5

ينص معيار الأمن الغذائي وتقدير التغذية رقم 1، الملاحظة الإرشادية رقم 5 على ما يلي:

"يمكن أن يكون انعدام الأمن الغذائي ناتجاً عن عوامل اقتصادية كلية وهيكلية واجتماعية وسياسية أوسع نطاقاً، بما فيها السياسات الوطنية والدولية أو المؤسسات التي تؤثر في إمكانية حصول السكان المنكوبين على طعام مناسب مغذي، وفي تدهور البيئة المحلية. وكثيراً ما يُعرف ذلك بانعدام الأمن الغذائي المزمن من حيث أنه حالة طويلة الأجل ناجمة عن مواطن ضعف هيكلية، يمكن أن تتفاقم في أعقاب الكوارث. وتجدر الإشارة إلى أن نظم المعلومات المحلية والإقليمية المتعلقة بالأمن الغذائي، بما فيها نظم الإنذار المبكر بحدوث مجاعة، وتصنيف مراحل الأمن الغذائي المتكامل، تعتبر آليات مهمة لتحليل المعلومات".

## معيار المأوى والمستوطنات البشرية رقم 1: التخطيط الاستراتيجي

يسلط معيار المأوى والمستوطنات البشرية رقم 1 الضوء على أهمية العمل بشكل مناسب مع كل من السكان المشردين والمقيمين. حيث تنص الملاحظة الإرشادية رقم 3 على ما يلي:

"استضافة السكان المنكوبين في الأسر والمجتمعات المحلية: كثيراً ما يفضل السكان النازحون الذين لا يستطيعون العودة إلى مساكنهم الأصلية المكوث مع أفراد أسرهم الآخرين من الأسرة، أو مع أشخاص يشاطرون نفس الأواصر التاريخية والدينية وغيرها من الأواصر ([انظر المعيار الأساسي رقم 1](#)). ويمكن أن تشمل مساعدات الإيواء في مثل هذه الحالات كل ما يتيح توسيع أو تحسين منزل الأسرة المستضيفة أو مراقبتها بغية تحسين ظروف إقامة الأسرة النازحة، أو إقامة مأوى إضافي منفصل بجوار منزل الأسرة المستضيفة. وينبغي تقدير آثار ارتفاع الكثافة السكانية وزيادة الطلب على المرافق والبنى الأساسية الاجتماعية والموارد الطبيعية والتخفيف منها".

## معيار لجنة المساعدة الإنمائية: التغطية

"ضرورة الوصول إلى الفئات السكانية الرئيسية التي تواجه المعاناة التي تهدد الحياة أينما كانوا".

كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

## مبدأ الحماية رقم 2

يطالب مبدأ الحماية رقم 2 الحكومات والجهات الفاعلة الإنسانية "بضمان وصول الناس إلى المساعدة المحايدة - بما يتناسب مع حاجتهم ودون تمييز". يوسع المبدأ هذه الفكرة بالإعراب عن التوقعات التالية:

"يمكن للناس الحصول على المساعدة الإنسانية وفقاً للحاجة ودون تمييز. ولا يتم حجب المساعدة عن الناس المحتاجين وضمان وصول الوكالات الإنسانية حسب الضرورة لتلبية معايير اسفير".

#### مبدأ الحماية رقم 4

يطالب مبدأ الحماية رقم 4 الجهات الفاعلة الإنسانية "بمساعدة الناس للمطالبة بالحقوق والوصول إلى سبل الانتصاف المتاحة والتعافي من آثار سوء المعاملة."

#### المعيار الأساسي رقم 4

يشمل المعيار الأساسي رقم 4 تصميم وتنفيذ الاستجابة الإنسانية ويتطلع إلى: "أن الاستجابة الإنسانية تلبي احتياجات السكان المتضررين من كارثة فيما يتعلق بالسياق، والمخاطر المواجهة وقدرة الشعب والدولة المتضررين على التأقلم والتعافي." تتوقع إحدى الإجراءات الرئيسية أن الجهات الفاعلة الإنسانية سوف تقوم بـ: "استخدام بيانات تقييم مفصلة، وتحليل الطرق التي أثرت من خلالها الكارثة على الأفراد والمجموعات السكانية المختلفة وتصميم البرنامج لتلبية احتياجاتها الخاصة."

وتستوحي هذه المعايير أسئلة التقييم مثل:

- ← هل بلغت الاستجابة وتوجهت إلى جميع الفئات المتضررة من الكارثة؟
- ← ما هي الطريقة التي استخدمت لتحديد أولويات الاحتياجات والاستجابات؟

#### المعايير التقنية

في كثير من الحالات، تكون المعايير التقنية صدى هذا التوقع. على سبيل المثال، ينص المعيار الأدنى رقم 1 في قسم الخدمات الصحية الأساسية على ما يلي:

"ينبغي أن يستند الحصول على الخدمات الصحية على مبادئ الإنصاف والحياد وضمان المساواة في الحصول وفقاً للحاجة دون أي تمييز. في الممارسة العملية، ينبغي تنظيم الموقع والتوظيف للخدمات الصحية لضمان الوصول الأمثل والتغطية. ينبغي أن تعالج الاحتياجات الخاصة للأشخاص المعرضين للخطر عند تصميم الخدمات الصحية. قد تكون الحواجز التي تحول دون الوصول مادية ومالية وسلوكية و/أو ثقافية، فضلاً عن حواجز الاتصالات. تحديد هذه العوائق التي تحول دون وصول الخدمات الصحية ذات الأولوية والعمل على التغلب عليها يُعد ضرورة."

## معايير لجنة المساعدة الإنمائية: الكفاءة

"تدابير مخرجات الكفاءة - النوعية والكمية - التي تحققت نتيجة للمدخلات. وهذا يتطلب عموماً مقارنة أساليب بديلة لتحقيق أحد التواتج، لمعرفة ما إذا كان قد تم استخدام المقاربة (قابلية للحياة اقتصادياً) الأكثر كفاءة".

### كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

#### المعيار الأساسي رقم 2

يُشدّد المعيار الأساسي رقم 2 (التنسيق والتعاون) على مدى فعالية التنسيق ومدى تحسن كفاءة الاستجابة المجتمعة (وكالات متعددة).

#### المعيار الأساسي رقم 5

يعتبر المعيار الأساسي رقم 5: الأداء والشفافية والتعلم، وينص في جزء منه على:

"لا يقتصر أداء الوكالة على قياس مدى الإنجازات التي يحققها برنامجها، وإنما يغطي مهمة الوكالة بشكل عام - وما تحرزه من تقدم فيما يتعلق بجوانب مثل علاقاتها مع المنظمات الأخرى، والتزامها بالممارسات السليمة في المجال الإنساني، وقواعدها ومبادئها، وفعالية وكفاءة نظمها الإدارية".

غالباً ما تُقيّم الكفاءة بمصطلحات نقدية بحتة، على الرغم من أن هناك طرق أخرى للنظر فيها. غالباً ما تسعى التقييمات لاستكشاف الكفاءة من خلال أسئلة مثل:

- ← هل أستخدمت الموارد المالية والموارد البشرية والمادية والمعلومات المتاحة بكفاءة؟ (على سبيل المثال هل استخدمت المدخلات بأفضل وسيلة لتحقيق النتائج وبطريقة فعالة من حيث التكلفة؟) إذا لم يكن كذلك، لماذا لا؟
- ← هل قُدمت المساعدة في الوقت المناسب لتلبية احتياجات المستفيد والمجتمع؟ هل أن اعتماد مقارنة التكامل تؤثر على توقيت التسليم؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف؟
- ← هل تم توظيف الاحتياجات المقدرة بشكل صحيح، وهل كان الموظفون معتمدون و موزعون بشكل جيد؟

يشير وصف شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني<sup>22</sup> لمعايير لجنة المساعدة الإنمائية إلى مقارنة خيارات الاستجابة الممكنة، والاختيار بينها. وتستخدم هذه العملية عادة عدد من المعايير ولا تعدو الكفاءة إلى أن تكون واحدة منها. يروج اسفير لنفس العملية. وخبر مثال على ذلك مقدمة الجزء المتعلق بالأمن الغذائي (التحويلات النقدية والقسائم) التي تنص على ما يلي:

"اختيار عملية النقل المناسبة (الغذاء ومساعدات نقدية أو قسائم) تتطلب تحليلاً محدداً للسياق بما في ذلك الكفاءة من حيث التكلفة، والآثار على السوق الثانوية، ومرونة النقل، واستهداف ومخاطر انعدام الأمن والفساد".

ويتّرجم هذا في أسئلة التقييم مثل:

- ← ما هي العملية التي وُضعت للنظر في مجموعة كاملة من الخيارات الممكنة للرد على الاحتياجات المحددة في تقييم الاحتياجات؟
- ← ما هي العوامل التي كانت تعتبر في جعل اختيار طريقة وهدف ونطاق الرد؟ هل كانت هذه العوامل مناسبة وكافية؟

<sup>22</sup> شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني، 2006: تقييم العمل الإنساني باستخدام معايير منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية - لجنة المساعدة الإنمائية. دليل شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني للوكالات الانسانية

## معايير لجنة المساعدة الإنمائية: الفعالية

"تقيس الفعالية مدى تحقيق نشاط لأهدافه، أو ما إذا كان يمكن توقع أن يحدث على أساس مخرجات. ضمينا ضمن معايير فعالية الوقت المناسب".

### كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

#### المعيار الأساسي رقم 4

يسعى المعيار الأساسي رقم 4 إلى سد الفجوة بين الظروف المقررة ومعايير اسفير الدنيا تدريجيا ، وتلبية أو تجاوز مؤشرات اسفير

#### المعايير التقنية

تبحث المعايير الفنية تخطيط ما ينبغي أن تكون النتائج المتوقعة. في معظم الحالات، سيكون قد تم تضمين هذه النتائج في إطار رصد العملية، وينبغي أن يكون من الممكن استخدام هذا لفهم التقدم نحو الأهداف مع مرور الوقت.

#### المعيار الأساسي رقم 2

يتطلب المعيار الأساسي رقم 2 أن يتم تنسيق هذه المساعدات على نحو فعال. وهذا يؤدي إلى المزيد من الأسئلة العامة مثل:

← إلى أي درجة تُكَمَّل العملية، أو تتنافس مع، أو تكرر أنشطة الجهات الإنسانية الفاعلة الأخرى؟

## معايير لجنة المساعدة الإنمائية: التأثير

"ينظر التأثير إلى آثار أوسع للمشروع - الاجتماعية والاقتصادية والفنية والبيئية - على الأفراد والجماعات المسنين وبين الجنسين والمجتمعات والمؤسسات. والآثار المقصودة وغير المقصودة، الإيجابية والسلبية، الماكرو (القطاع) والصغرى (المنزلية)".

في هذا المستوى، عادة ما يكون من الصعب تحديد العلاقة السببية، وتساهم عادة مدخلات وأنشطة المشاريع في الأثر المنشود. لذا فإن السؤال الرئيسي الذي طُرح في تقييم الأثر هو ببساطة "هل نجحت؟" هذا ويمكن بعد ذلك تقسيمها إلى مجموعة من الأسئلة المحددة. ونقدم مثلين اثنين فقط من العديد من الخيارات الممكنة هنا:

← هل وصل العمل الإنساني إلى جميع الناس المعزم الوصول إليهم؟

← ما كان تأثير ذوي الخبرة من قبل السكان المتضررين، بالإضافة إلى ما كان مخططا ومتوقعا؟

ويتعلق هذا السؤال الثاني إلى حقيقة أن الآثار يمكن أيضا أن تكون غير مخطط لها أو سلبية، وأنها يمكن أن تؤثر على مجموعات أخرى بالإضافة إلى الأسر أو المجتمع المستهدفين.

## كيف ينعكس هذا المعيار في دليل اسفير؟

### الفقرة رقم 9 من الميثاق الإنساني

تنص الفقرة رقم 9 من الميثاق الإنساني على: "نحن ندرك أن محاولات التقديم قد ينجم عنها في بعض الأحيان آثار سلبية غير مقصودة للمساعدة الإنسانية. نهدف بالتعاون مع المجتمعات المحلية والسلطات المتضررة، إلى الحد من أي آثار سلبية للعمل الإنساني على المجتمع المحلي أو على البيئة."

### مبدأ الحماية رقم 1

ينص مبدأ الحماية رقم 1 بإيجاز: "تجنب تعريض الناس لمزيد من الضرر نتيجة أفعالك."

قد يكون من الممكن استكشاف نسبة من التأثير من خلال بيانات الرصد. ومع ذلك، يكون التأثير الأكثر شيوعاً بمجرد الانتهاء من البرنامج، من خلال عمليات التقييم. مؤشرات الرصد تبدو أكثر عادة على مستوى المخرجات والنتائج. وهذا يعني أنه بهدف تقييم الأثر سوف تحتاج إلى التفاعل مباشرة مع السكان المتضررين.

تتمثل أسهل طريقة لإثبات مدى التأثير في مقارنة الوضع قبل الاستجابة مع الوضع بعد الانتهاء من العمل الإنساني، ومحاولة فهم ما الذي تغير ولماذا. للقيام بذلك لمجموعات مختلفة على النحو الذي اقترحه التعريف يتطلب أن يكون خط الأساس مصنفًا حسب نوع ما، وهذا غالباً ما يكون غير متوفر. في بعض الظروف، يمكن أن يكون من الممكن بناء خط الأساس بأثر رجعي - ولكن من الواضح أن هذا سيصبح أكثر صعوبة مع مرور الوقت.

## الملحق رقم 5: مقارنة بين معايير اسفير الأساسية والمعيار الإنساني الأساسي.

أطلق في 12 كانون الأول عام 2014، يصف المعيار الأساسي الإنساني للجودة والمساءلة العناصر الأساسية للعمل الإنساني من حيث المساءلة والجودة. تم تطوير المعيار الأساسي الإنساني للجودة والمساءلة من خلال التشاور لمدة 12 شهرا ، بتسهيل من منظمة الشراكة في المساءلة الدولية، ومنظمة الأشخاص في الإغاثة، ومجموعة الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية ، ومشروع اسفير. وهو يجمع العناصر الرئيسية للعديد من المعايير والالتزامات الإنسانية القائمة، بما في ذلك قواعد سلوك اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ودليل المعيار الأساسي الإنساني اسفير والميثاق الإنساني، ومعايير منظمة الشراكة في المساءلة الدولية 2010 ومدونة الممارسات الجيدة لمنظمة الأشخاص في الإغاثة وكواليتي كومباس. المعيار الأساسي الإنساني هو رمز تطوعي للمنظمات الإنسانية قد تستخدمه لمحاذاة الإجراءات الداخلية الخاصة بها.

يأخذ المعيار الأساسي الإنساني شكل 9 التزامات ومعايير الجودة، مع كل الإجراءات والمسؤوليات المرتبطة بها. الالتزامات التسع هي:

1. المجتمعات والشعوب المتضررة من الأزمة تتلقى المساعدة الملائمة وذات الصلة لاحتياجاتهم.  
الاستجابة الإنسانية المناسبة وذات الصلة.
2. المجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمة يحصلون على المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها في الوقت المناسب.  
الاستجابة الإنسانية فعالة وفي الوقت المناسب
3. لمجتمعات والشعوب المتضررة من الأزمة لا تتأثر سلبا وهي أكثر استعدادا، مرونة وأقل تعرضا للخطر نتيجة للعمل الإنساني.  
الاستجابة الإنسانية تعزز القدرات المحلية وتجنب الآثار السلبية.
4. المجتمعات والشعوب المتضررة من الأزمة يعرفون حقوقهم ومستحقاتهم، يحصلون على المعلومات والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم.  
تستند الاستجابة الإنسانية على التواصل والمشاركة وردود الفعل
5. المجتمعات والأشخاص المتضررون من الأزمة يحصلون على آليات آمنة وسريعة لاستجابة للتعامل مع الشكاوى.  
الشكاوى هي موضع ترحيب ومعالجة
6. المجتمعات والشعوب المتضررة من الأزمة تتلقى المساعدة التكميلية والمنسقة.  
ويتم تنسيق الاستجابة الإنسانية والمتكاملة.
7. يمكن للمجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمة توقع تسليم أحسن للمساعدة كما تتعلم المنظمات من التجربة والتأمل.  
الجهات الفاعلة الإنسانية تتعلم باستمرار وتحسن.
8. المجتمعات والشعوب المتضررة من الأزمة تتلقى المساعدة من الموظفين والمتطوعين الأكفاء وإدارة جيدة للمساعدة.  
يتم دعم الموظفين للقيام بعملهم على نحو فعال، ويتم التعامل بطريقة عادلة ومنصفة.
9. يمكن للمجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمة توقع أن المنظمات التي تساعد تدير الموارد بفعالية وكفاءة وأخلاقية.  
تتم إدارة الموارد وتستخدم بطريقة مسؤولة للغرض المقصود منها.



## الجدول رقم 11: دليل لتحديد المعايير الأساسية في المعيار الأساسي الإنساني

مبادئ الحماية *	المعيار الأساسي رقم 6 : أداء عاملي الإغاثة	المعيار الأساسي رقم 5: الأداء	المعيار الأساسي رقم 4: التصميم والاستجابة	المعيار الأساسي رقم 3: التقدير	المعيار الأساسي رقم 2: التنسيق والتعاون	المعيار الأساسي رقم 1: محور الناس	
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 1- التقدير المساعدة المناسبة وذات الصلة
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 2- التصميم والتنفيذ المساعدة الفعالة وفي الوقت المناسب
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 3- القدرات المحلية تعزيز القدرات المحلية وتجنب الآثار السلبية
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 4- الاتصالات التواصل والمشاركة، وردود الفعل
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 5- آليات الشكاوى الشكاوي مرحب بها ومستجابة
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 6- التنسيق استجابة منسقة ومتكاملة
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 7- التعلم التعلم المستمر والتحسين
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 8- أداء الموظفين موظفون مدعومون وفعالون ويعاملون معاملة عادلة
							المعيار الأساسي الإنساني رقم 9- الموارد الموارد المستخدمة بمسؤولية للأغراض

لاحظ أن المعيار الأساسي الإنساني لن يحل محل مبادئ حماية اسفير، إلا المعايير الأساسية. ومع ذلك، فمن المفيد النظر في التطابق بين مبادئ الحماية وبعض التزامات المعيار الأساسي الإنساني.

## المراجع والمزيد من المطالعات

- Albu (2010), *Emergency Market Mapping and Analysis Toolkit (EMMA)*. Practical Action Publishing, UK.
- ALNAP (Active Learning Network for Accountability and Performance in Humanitarian Action): [www.alnap.org](http://www.alnap.org)
- Beck (2006), *Evaluating Humanitarian Action using the OECD-DAC Criteria*, ALNAP, London, UK.
- Core Humanitarian Standard (2014), *Core Humanitarian Standard*. Geneva, Switzerland.
- Cosgrave and Buchanan Smith (2013), *Evaluating Humanitarian Action, A pilot guide*, ALNAP, London, UK.
- Danish Refugee Council (2012), *SMS Highlights*.
- ECB Project (2007), *The Good Enough Guide: Impact Measurement and Accountability in Emergencies*.
- Humanitarian Accountability Partnership International (2010), *HAP Standard on Accountability and Quality Management*, Geneva, Switzerland.
- IASC Indicator Registry: [www.humanitarianresponse.info/applications/ir/indicators](http://www.humanitarianresponse.info/applications/ir/indicators)
- IASC (2012), *Reference Module for Cluster Coordination at the Country Level*. Geneva, Switzerland.
- IFRC (2011): *Monitoring and Evaluation Guide*
- INTRAC: [www.intrac.org](http://www.intrac.org)
- Knox Clarke, P., Darcy, J. (2014), *Insufficient evidence? The quality and use of evidence in humanitarian action*. ALNAP, London, UK.
- Managing for Impact Portal (guidance on participatory planning, monitoring and evaluation): [www.managingforimpact.org](http://www.managingforimpact.org)
- Mazurana, D., Benelli, P., Gupta, H., & Walker, P. (2011), *Sex and Age Matter*. Feinstein International Centre, Tufts University, USA.
- OECD/DAC evaluation of development programmes website: [www.oecd.org/development/evaluation](http://www.oecd.org/development/evaluation)
- People in Aid (2013) *Code of Good Practice*, People in Aid, London, UK.
- Pretty, J., Guijt, I., Thompson, J., Scoones, I. (1995), *Participatory Learning and Action*. International Institute for Environment and Development, London, UK.
- Quality Compas: [www.compasqualite.org](http://www.compasqualite.org)
- Sphere Project (2011), *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response*. The Sphere Project, Geneva, Switzerland.
- Sphere Project (2013), *Humanitarian Standards in Context*. Video and video guide. [www.sphereproject.org/resources](http://www.sphereproject.org/resources)
- Sphere Project (2013), *Sphere for Assessments*. The Sphere Project, Geneva, Switzerland
- Wash Cluster Somalia (2012), *Guide to WASH Cluster Strategy and Standards – also known as Strategic Operational Framework (SOF)*.
- World Bank (2014), *Ten Steps to a Results-Based Monitoring and Evaluation System*.



**The Sphere Project**  
**26-28, Av. Giuseppe Motta**  
**1202 Geneva**  
**Switzerland**

الهاتف: +41 22 950 9691  
الفاكس: +41 22 950 9609  
البريد الإلكتروني: [info@SphereProject.org](mailto:info@SphereProject.org)  
موقع الواب: [www.SphereProject.org/ar](http://www.SphereProject.org/ar)



مشروع "اسفير"